الجزء التاسع من سير
البطل الجواد عنتر ابن
شداد

٩

BIBL.
II.

We 909


BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.

نظرية
الفقر إلى الله تعالى
الحيات في ٢٥ شول

Ex
Bibliotheca Regia
Berolinensi.

نظر في وبائل سعادته
سيد صابر بن تابع
عبد الله بيك
دار

هذا يا شداد اذا انتا وصلنا الى الاصل
والبلاد طالب اخيك مالك بمال ولدك
عنتر الذى اعطاه له كما قلت لك وضعضع
نعمته اذا رايته قد جد فى زواج ابنته
واراد ان يعطيها لعباره ابن زياد
بمكيدته فانقض انت ما قد بناه من
بنيانه وبطل حيلته وتخلى ابى يا خذ
منه المال الذى اتى به من عند الملك
كسرى انوشروان ونوق الملك المنذر
ابن ماء السماء وكيف شاما عمل هذا
الكلب من اول الدهر وما جلب له من
المهر وبعد ذلك يغدر به وتزوجها
لغيره فقال له شداد وذمت الغرب
وشهر رجب سيظهر لك ما افعله
قدام ابيك الملك زهير اذا وصلنا
الى الاحياء وحصلنا فيها قال الراوى
ثم انهم ساروا الى قرب المساء ونزلوا
للراحه ولم يزالوا كذلك الى وقت
السحر ثم بعد ذلك استمروا فى

الرحيل والجد والتشمير ورحلوا ولم يزالوا
سايرين وهم فى سيرهم لجدين الى
ان اصبح الله تعالى بالصباح واضا
الكريم بنوره ولاح وقد اشرفوا
على ربوع ديارهم وعلى ما يقال له
غدير الظباء ورمال يقال لها رمال
يقظان قال الراوى وكان عباس
ابن الملك زهير فى اوايل الخيل
كما ذكرنا فى هذا الكلام وكان يقضى
نهاره بالصيد والقنص وانتهاز اللهو
والفرص لانه كان احب اخوته الى
ابيه زهير فلما ان اشرفوا على تلك
الارض ورواها مخضرة الجنبات
معشبة الفلوات كثيرة الخيرات
مدنجة بالزهر والنبات وهى كاملة
الصفات طيورها ناطقة واغصانها
باسقة والوحوش فى جنباتها راتعة
وامنة فى وداتها وراغدة تسبح من
له العزة والبقا وهو الذى لا اله الا هو

خالق

خالق الارض والسما الذى قد حكم
على عبيده بالممات والفنا وقضى
عليهم بالمعزة والسعادة والشقا
قال فلما ان راى شاماس الى تلك
الارض مع كثرة الوحوش التى فيها
فقال لاخيه يا اخى سير انت بالناكى
واعلم ان ما بقا من باسى لانى قولت
ان اصيد فى هذه الارض الى وقت
المسا واعود فارجع انت الى الاحيا
ثم انه اخذ معه عشر فوارس من
خواصه وعدل بهم عن الطريق
التى توصلهم الوادى فراى الوحش
فيه ساكن وهو هادى فعند
ذلك جعلت الفرسان الذى هم
فى صحبته ترد عليه الغزلان من كل
جانب ومكان الى ان غاب عن عيون
اخيه قيس ابن الملك زهير
ووصل الى الديار وقد تنصف النهار
هذا وقد تعب الامير شاماس هو

ومن معه من الفرسان من شدة
البرد في تلك الوديان والهجير الذي
في الجبال والكثبان واصطادوا من
الغزلان شيء كثير ثم انهم هموا ان
يعودوا الى ناحيت الديار وهي ديار
بني عبس وعدنان وقد اشتد
عليهم الحر والسر في تلك الوديان
قال واذا بالخيل قد اشرفت
عليهم من ناحية ارض بني فزاره
وطلبتهم مثل الطيور الطياره وهم
دون الغاية فارس الا انهم فرسان
عوابس وشجعان قنا عبس تفزع
منهم الجن والانس فلما ان نظرت
الى شاس ومن معه من الناس
افترقوا عليه ثلاث فرق وانطبقوا
عليهم في الحال انطباق الغمام اذا
انك تراكم واطبق فعند ذلك قال
شاس والله يا بني عمي هذه خيل
غاره وعصابه ساره وهي قاصده

الى

الى الحونا وتبادره ولم يبقا يخبنا من شرب
كاس الحمام الا الضرب بالحسام فانقسموا
يا بنى عمى كل خمسة منا فرقة واحدة واذا
قربت منا الخيل فاحملوا عليهم حملة
موافقة واوصلوا الاذية اليهم
بنيات صادقة واياكم ثم اياكم ان تميلوا
الى الهرب فتصيروا بذلك معيرة
عند العرب من بعد منها ومن اقرب
قال الراوى فما تم شماس كلامه حتى
ب قاربتهم الخيل وانصبت عليهم انصبا
الويل وقد قل منهم القوى والحيل
وما لوا على بعضهم كل الميل وما كانت
الا ساعة واحدة حتى انهم قتلوا
العشر فوارس وقد شالوهم على
روس الرماح والاسنة والصفاح و
عوال العيدان الطوال واخذوا شماس
ابن الملك زهير اسيرا وقادوه ذليل
حقير رفيل فى ثياب الذل والتعتير
وذلك بعد ما قتل منهم ثمان فوارس

ومن جملتهم اخو مقدم السرية وبعد
ان اخذوه اسيرا وملكوه ذليلا حقيرا
وشدوه على جواده عريانا وهو مثخن
بالجراح وقد ايقن بالهلاك وسوء
الارتباك بعد الانتهاك ثم انهم
بعد ان اخذوه ساروا طالبين
ارضهم وديارهم وهم لا يعرفون
من هو قال الراوي
وكان الذي اسر شماس ابن الملك
زهير يقال له ميسور ابن زياد
الجوري وكان السبب في ذلك
انه كان في ذلك النوبة الذي
نحن في ذكرها من ديار بني قحطان
ودخل الى ارض بني عدنان في طلب
المعاش والمكسب من بعض احياء
العرب فما وقع له شيء وكان له في
ارض بني قراد ثلاثة ايام وهو
مقيم في تلك الاماكن والاكام يريد
ما ينهبه او فارسا يأسره ويأخذ

سلبه

سلبه فما وقع له ما يريد فسار الى
ديار بني عبس وعدنان في طلب شي
من خطام الدنيا فوقع بسناس ابن
الملك زهير ووقع له ما وقع واخذوه
اسير وقادوه ذليل حقير رسول في
ثياب الذل والتعتير كما ذكرنا وذلك
بعد ما قتل اخيه كما قدمنا قال
الراوي وملات وجوه به في البر
استخبره ذلك الفارس عن حسبه
ونسبه لانه راه حسن الثياب مليح
الشباب لانه ابن ملك مرهات
وراكبته زكيبه وكتبه تجره عربيه
وعلى تلك الجره مركب ذهب احمر
مرصعه بالدر والجوهر فقال له
من انت ومن اي الناس تكون
ياشيطان العرب فقال له سناس
اعلم يا فتى انني ما انا دني النسب
ولا دني الحسب ولا انا من اوباش
العرب بل انا سناس ابن الملك زهير

ابن جذيمة ابن الوضاح سيد بني
عليس وعدنان وملك بني دبيان
وقد قتلت جماعة من بني عمك والكرت
عليهم طمك وعمك وقتلت ايضا اخالا
وقد وقعت بعد ذلك في يداك
فافعل بي ما تريد ودبر ما تختار والا
فاقتلني وانفي عنك العار والذل
والشنار ان كنت من الرجال الذي
تخافوت من مذمة العرب الاخيار
والا ان اردت المال فعلى اضعاف
ما تطلب وما تختار من النوق والجمال
والاموات والخيل الغوال وان اردت
قتلي والنكال فانت تعرف من خلقي
من الفرسان والابطال والشجعان
والاقيال الا انهم اذا اقبلوا وصاروا
في حومة الميدان والجال وقت القتال
والحرب والنزال فقال له ميسور والله
يا ميشوم الناصيه ما بقيت تنظر اهلك
ابدا ولو اتوا اليك بكل من في الارض

والبحرا

والبيد ولا بد لي يا هذا ما اجرعك كاسات
الردا بعد ما انجعتني وروعتني في اخي
شيبان واذ قتلني فقدك بين تلك
الفرسان والاهل والخلان وتركتني
ابكي عليه بطول الدهر والازمان
ثم انه سار بعد ذلك المقال يطلب
الاهل والديار والاوطان هذا وشابس
ابن الملك زهير يتجرع غصص العذاب
والهم والاضرار وقد ايقن بشرب
كاسات البوار قال الراوي
فهذا ما جرى وما صار لهم من الاخبار
واما ما كان من قيس ومن معه
من الفرسان فانهم وصلوا الى الديار
ودخلوا الحي وانزلوا الاحمال من على
ظهور الجمال على وجه الارض وقلوبهم
تغلي على بعضهم بعض وكان اكثرهم
حرقة واعظمهم مشقة مالك ابن
الملك زهير وذلك لاجل فقد الامير
عنتر ابن شداد ولا فيهم من عدل

الى بيته ولا نزل عن جواد بل انهم
سارو الجميع عند الملك زهير ابن
جذيمة ولما انهم صاروا عنده وسلموا
عليه واعلموه بعد ذلك بما قد جرى
لهم في ديار بني طي وما قاسوه فقال
لهم واين عنتر ابن شداد ومالي لا
اراه حضر معكم الى البلاد فاخبروه بالقصة
والخبر وقد حدثه قيس وللك بقصته
وما جرى له في سفرته وحكايته وقد
اعلمه بما فعل شاس اخيه في حق
عنتر وكيف طرده عن عمله وفعل
فيه ما لا يستحقه وقد قال له ذلك
الكلام بعد ما بذل روحه في كل امر
صعب المرام واعلمه ايضا بامر اخيه
شاس وكيف انفرد عنهم بعشرة
فوارس وطلب الصيد والقنص
من دون الناس وقال لنا انه يرجع
عند المساء وهذا ما كان وما
جرى من المرام وما دبروه بذل نفسه

في حقهم حتى انه خلصهم من القيود
والاصفاد وفي الاخير جازوه بالطرد
والابعاد والقلى والتمادي ثم ان مالك
ابن الملك زهير قص على ابيه القصه
الذي جرت من اولها الى اخرها واحكى له
على باطنها وظاهرها حتى كانه كان
حاضرها وما كان منها وما اخفى شيء
قال الراوي فلما سمع الملك
زهير من ولده مالك ذلك الاستاره
التفت من وقته الى عمارة ابن زياد
وقد صعب عليه ذلك الامر من
فقد غدر ابن سلاد وقال له ما هذا
كله عاقبة بغيك يا ميشوم الناصيه
يا من بلاه الله تعالى بالف علة وداهيه
ما هذه غدرة قبحك في طول الايام
الخاليه وما صنعت من الاعمال الماضيه
فقال الامير عمارة وانا يا ملك العرب
ايش لي ذنب وحق اللات والعزى
والهبل الاعلى يا مولاي لقد جرى

على في هذه الايام ما لم يجرى على احد
من الانام وقد اعرضت على القتل
كم من مرة وايقنت بشرب كاس
الحمام كم من كرة فقال له يا عمار يا بنيتها
كانت القاضية ولبيت المنايا اليك
كانت متدانية وحق خالق الارض
والسما ومنبت العشب والازهار
وساطح الاراضي على ماء تيار ان قتلك
وعدمك من العشيرة خير من
حياتك ويلك يا مغلول السبال
ومصفوع القفال هل سمعت باز احد
من الرجال سبا ابنت عمه التي هي
معدوده له من جملة العيال ويلحقد
عارها ويعلو عليه ذلها وشنارها
ويلك هذا كان جزاء تر منك وقد
خلصكم من الاسر عند عودته وبذل
في خلاصكم مهجته وبعد ما جرى له معكم
ما جرى فوالله ان هذه فعال توجب
الذل والردا قال الراوي ثم انه

في

فى عاجل الحال امر اربعة من العبيد
ان يضربوا له اربعة سكك من الحديد
ففعلوا مع عماره ذلك وحصلوه فيها
وقد بطحوه فيها وقال للعبيد اضربوه
حتى انكم لروحه تعدموه لانه عمل
شى ما عمله غيره ولا سبقه احد
اليه حتى انه يتادب به من سواه
ويبقى عبرة لمن يراه قال فنفى الحال
نقلوا العبيد جميع ما امر الملك زهير
وقد صاروا يضربوه بالنوبه حتى
انه كاد ان يهلك وهو يستغيث
فلا يغاث وجعل يصيح صياحا عاليا
والدم من سايرجسده جاريا هلك
واخوه الربيع ابن زياد لا يقدر ان
يتكلم ولا يسال فيه لانه قد علم بما
فى قلب الملك زهير من فقده لعنتر
وقد زاد به الامر المنكر وقد شخص
لذلك الامر وكبر ولحقته الحيره
والفكر قال الراوى وكان

الامير عروه ابن الورد واقف ينظر
ما يجرى ويبصر ما يكون من هذه الامور
ويقول فى نفسه هذه اول برحات
وجه عبله بيت مالك ابن قراد فوالله
لو قبل منى ما تعرض لها فى الجمله ولم
تزل العبيد تضرب بعمارح ابن زياد
حتى غشى عليه وقد اشرف على التلف
والفنا بعد ان لحقه شبابه وقد
بدا بكاه وانتحابه فحين راى الملك
زهير ذلك الامر المنكر ابطل عنه
الضرب والضرر وامر العبيد بسكوته
كتاف ففعلوا ذلك من غير خلاف
وقد قووا منه السواعد والاطراف
ورفعوه من قدام الملك زهير وارموه
فى بعض الخيم فصار يارف من شدة
الالم وقد فاض دمعه ووقف وصار
يتحسر ويتاسف ويبدى الحسرات
والاهات واجتمعت على صياحه
المولدات والخدم وما احد من الحاضرين

رق له ورحم عند ذلك تقدم شداد
ابو عنتر الى قدام الملك زهير وقال
له ايها الملك الاجل والسيد الكمى انى
من اخى مالك ان يرد على اموالى
ولدى التى جابها وساقها اليه لانه
قد غدر به بكل ما يقدر عليه وقد
اخذ لابنته غيره وطرده وازوجها
بعماره ووقعت انا وولدى فى الخسار
هذا كله تجرى وعماره يسمع ويرى
وقلبه من شدة العنبنه يكاد يتقطع
فقال له العاقبه لك يا شداد وان
تتزوج مثل هذا الزواج الذى يدرك
العقوبه والهجاج فتبسم الملك زهير
من ذلك الكلام وكذلك ولده مالك
وقد ضحكوا عليه كل من كان حاضر
وواقف هنالك ثم ان الملك زهير
اقبل على مالك ابو عبله وكان واقف
قدامه وقال له ويلك انت تدعى انك
شيخ من مشايخ الحله فكيف تفعل

هذه الفعله وكانك القيت عنتر للهلاك
وحرمته وعن ديارك ابعدته بعد
ما القيته للمنايا كثير غير قليل وسلم
منها وجازاك على قبيح فعلك بالجميل
ولو لاه كانت بنتك مسبيه ولا تقدر
لها على خلاص بالكليه فقال مالك
انا يا ملك وحق نعمتك ما غدرت
بابن اخي ولا يليق الغدر بمثلي وانما
غلب على كلام الردى والجيد واوعدو
بالتهديد والوعد والوعيد فسلمت
بنتي لولدك شداد وقلت له انت
ملكنا وابن ملكنا وعالم بفسادنا واصلا
وانت الحكم في ارواحنا وهذه بنتي
سلمتها اليك زوجها لمن تريد
من الاحرار او من العبيد فقال
هذه ما تصلح الا للامير عمارة وهو
الذي زوجه بها بين العباد فقلت
له يا مولاي وكيف يكون هذا الامر
وابن اخي عنتر قد اعطاني المهر

وازوجته

وازوجته بها قبل هذه المرة وكادت ان
تلحقه المضرة وابوك عونا له في ذلك
وايضا اخوك الامير مالك فقال
له بسك من هذا الكلام الشنيع فانا
اكفيك مونتك الجميع ثم انه احضر ابن
اخي الى بين يديه وكلمه بما يليق عليه
فاغتاض واحمق وازداد حنقا وفارقنا
في الليل وسار على سوابق الخيل ولا نعلم
اين مضا وانا من فراقه على جمر الغضا
لانه على كل حال من اعضائي وصاحب
سنة في ورضائي ولكن كيف اعمل
كنت ارد كلام مولاي بشاشي وادعه
يحل ولا يوافقني على ذلك احد
من الناس والآن ها انا تحت حكمك
ايها السيد احكم علي حكم الموالي على
العبيد قال الراوي فلما
سمع الملك زهير كلامه عرف حبه
ودهاه وقال اذا حضر عنتر نسمع
الاخر حديثه من فاه ونقابل المعتدي

بما تعداه واذا حضر ولدى شاس
كن لك تبصر من تخجل ويعذر بين
الناس اذا ما اعترف. بمقالك انا
اجازيك على قبيح فعالك وغدرك
وضلالك ولم يزالوا الى ان امسى المسا
وحندست الغلسا وتفرقت جميع
الناس وما اتى شاس فبات تلك
الليلة الملك زهير ارق وهمه
منطلق الى الصباح فما ظهر خبر ولده
فايقن بفقده وتفتت كبده وامر
جميع الفرسان والسادات ان تدور
جميع الطرقات تفعلوا ما امروه داروا
جميع الطرقات ولم يلقوا لشاس
خبر ولا جلبت اثر ورجعوا الى الملك
زهير بسوء الخبر ففاض دمعه
واتحدر لانه اكبر اولاده والموصاله
بالملك من بعده وقال لبني عمه
وجنده هلك ولدى شاس واندثر
وما اهلكه الا بغيه على عنتر فوحق

رب العباد وجاعل الجبال اوتاد لئن
هلك ولدى وما عاد لاضربن رقبة
عمارة ابن زياد واصلب مالك ابن
قراد واجعلهم موعظة للعباد ثم
انه ارسل جواسيس الى سائر
قبايل العرب تقص خبر شاس
واقام وهو بادى الانفاس ضيق
الصدر مغير الحواس وكذلك
اصاب زوجته وجميع اخوته
واقاموا فى الانتظار وهم على مقالى
النار قال الراوى واما ميسور
الذى اسر شاس فانه سار به وجعل
طول الطريق يعذبه حتى جرعه
غصص العذاب وقد اشرف على
عطبه حتى وصل به الى بنى الحارث
وعندهم فقد اخوهم نبيشان
الوساوس فعندها التفت الى من
معه من الفرسان وقال لهم يا بنى
عمى انتم تعلمون ان هذا الاسير العبسى

قد قتل اخي شبيبان وانا لابد لي من
قتله وعطبه فخذوا انتم هواده وسلبه
حتى تعبكم ودعوني اشفي من عذابه
فاجابوه الى ما طلب وتركوه على هذا
السبب واما ميسور فانه ضرب
لنفاسي اربع سكك من حديد
واصبه بالعذاب الشديد وقد
وكل به جماعه من العبيد وقال
له وحق ذمتي لاعرفن من مضرك لاقتلنك
حتى اعذبك وانزل بك العبر واجعلك
موعظه لمن حضر او غاب واصلبك
واطعم لحمك للكلاب يا خبيث يا مرتاب
وصار ان خرج لطعمه وان دخل يرفسه
ولا يطعمه ولا يترك احدا يرحمه حتى
اشرف على هلاكه وعدمه قال
الراوي وشاع خبره في الحله بما
هو فيه من العذاب والذله وبلغ
حديثه الى مقدم العشيره الذي هو
عليها امير وسيد وهو الملك وهب

ابن وهب ابن يزيد فادعا بمسور
اليه واحضره بين يديه وقال له يا ابن
العم هذا الذى تفعل باسيرك
ما هو صواب لانه ملك وابن ملك
مهاب بين ملوك الاعراب وحكم
ابيه نافذ فى الهضاب وانا ما اقدر
امكنك من قتله بعد ما اشتهر
فعلك فيه وامرح الان كنت تمضى
الى عند ملكنا عبد الملك وتخبره بما
فعل باخاك سيبان فان امرك بقتله
افعل برايه لاننا كلنا من تحت رايه
وامره والان قتلته بغير علمه وسقيته
الحمام توجه علينا منه العتب واللوم
لان قوم هذا الرجل يكشفون خبره وان
يسمع ابوه انه قتل عندنا يأتى الينا
فى بنى عبس وعدنان وفزاره وغطفان
ومرة وديبان وينهب اموالنا ويسبى
حريمنا ويقتل رجالنا واذا انقدنا ذلك
الوقت واعلمنا ملكنا نحالنا يقول

لنا ليس من اول الامر ما اعلمتوني بقصتكم فالان افعلوا ما شئتم قال الراوي فلما سمع ميسور ذلك صعب عليه الا انه احتاج ان يميل اليه خوفا من سوء العاقبة وتغير النايبة ثم انه عاد الى شاشي وحل يديه واوثق رجليه وفرش تحته ووساز وجلسه عليه وركب من يومه في جماعة من قومه وسار بصحبة يقطع القيعان وهو طالب الملك عبد الملك هذا وشاشي قد خفت عنه العذاب والحرب فقال لزوجة ميسور يا حرة العرب تري ما الى مما انا فيه فرج ومن هذا الضيق فخرج فقالت والله يا وجه العرب ان كان في اجلك تاخير وترزق بدعاء ابوك وامك الفرج من الرب القديم وتخلص من الهم والتعتير اوانك تبتذل لبعلي المال الكثير لان المال ميال

لقلوب

لقلوب الرجال ولقد احسن قيس
ابن لؤى حيث قال صلوا على النبى وآله
اشترى العز بما يفنا
فما العز بغالى
بالقصار البيض ان
سئيت او السمر العوالى
ليس بالمغبون فعله
من شرى روحا بمالى
والزكى من جعل المال
للمهمات النقالى
ابذل المال لتنجو
من عذاب ووبالى
قال الراوى فلما سمع سنا
ذلك الكلام من زوجته ميسور هانت
عليه الامور وقال لها والله يا حرة
العرب ان لى اليد العالية فى المال
والايسار لكن مالى من يوصل خبرى
على بعد الديار قال فلما فرغ
سنا من الحديث والمقال الاوحد

دخل عليه جملت نساء ذوات حسن
وجمال وقد واعتدال يتمايلن كانهن
الاغصان اذا لعب بهن ريح الشمال
وهن احسن من اهلة الاعياد اذا
انهر لابسين ثياب السواد وهن
كما قال فيهن الشاعر حيث قال

صيف القدود وقواصد النبلى
يغزين لنا ياعين نجلى
كحل العيون يسبين لنا
فتنت كحل على كحل
وكانهن اذا اردن حظا
ينقلن اردافهن من وجلى
اقبلن في حلل السواد فما
ابقين لى شيئا من العقلى
قال وبينهم عجوز كانها
الناقة الغلسا فسلمت على صاحبة
الخبا وقالت لها يابنت العرص هذا
الاسير الذى عندكم وقد سمعنا
خبره ورأيناه عند نظره فقالت لها

زوجت ميسور بعد ان اقعدتها
وسلمت عليها وعلى من معها وقالت
لها هذا يقال له شاس ابن ملك
عبس وعدنان وفزارة وغطفان
قال فعند ذلك تقدمت
العجوز الى شاس فرأته في غاية الضمير
قالت له انت من اولاد زهير فقال
شاس نعم فقالت وانتم عشرة من
فردام واب لكم دراهك وما انجبت
فاى الاولاد انت قال شاس انا الاكبر
ولكنه قليل الحظ معتر فقالت وكيف
جرى هذا الامر وتدبر وقد وقعت
في الاسر والضرر وكيف حتى تو صلوا
اليك والشجاعة لا تحل عليك وظاهره
بين عينيك فاخبرها كيف كان تعبات
من الصيد غفلان وما معه غير عشر
فرسان وجواده من الصيد موفور
وكيوفنا وشهم وقتل شيبان اخو
ميسور وثمان فوارس ما فيهم الا كل فارس

مذكور فقالت له العجوز الله يسهل
لك الفرج يا وجه الغرب والسماحة
واهل البراعة والله انتم موصوفون
بالشجاعة آه لو كان فيكم شئ من الفصا
كنتم افتخرتم على سائر العرب بالرجاحة
قال وارادت استخبار شماس
لعلها ان تسمع عن عنتر خبر فقال
لها وقد اغاضه مقالها يا حرة العرب
وانتم من عندكم من بنى قحطان فصيح
اللسان حتى تعيرى به بنى عدنان
فقالت نحن عندنا طرفة ابن العبد
والمرقال الذى قصايدهم على ابيات
الحرام ولا سيما امرء القيس وما قال
حيث قال
خليلى مرابى على ام جندبى
تقضى لبانات الفؤاد المعذبى
الم ترانى كلما جئت طارقا
وجدت لها طيبا وان لم تطيبى
قال الراوى فعند ذلك قال

لها

لها شماس يا فتاه تحن لنا عبد
كان يرعى ابل وغنم وقد صار اليوم
فارس غشمشم واسد ضيغم وقد
الحقناه بانسابنا وادخلناه في احسابنا
وهو يقول من الشعر والنظام ما لا
يسبقه اليه احد من الانام وقد فاق
على شعراء هذا الزمان بالنظم والاوزان
ولو انا كنا نعرف قدره وننشد كلامه
وشعره لكان افتخر على سائر فصحاء
العرب من بني قحطان وبني عدنان
وعلى شعراء هذا الزمان فقالت
العجوز وقد اظهرت التعجب من
كلامه انت ما الذي تحفظ من شعره
ونظامه حتى قلت هذا الكلام من
شانه ورفعت على كل احد مكانه
وجعلته فريد زمانه وتقول عنه
افخر من بني قحطان وافصح من بني
عدنان انشدني شيا من شعره وقوله
حتى اني اقيسه على شعر غيره وبيانه

فضله ومعقوله فقال لها تناسى اسمعى
منى بعض اشعاره ونظمه ونثاره
وبلاغته وصفه فى اخباره واستشد
تناسى يقول بعد الصلاة على الرسول
لعوب بالباب الرجال كانها
اذا اسفرت بدا بدا فى المحاسدى
من البيض لا تلقاك الا مصونة
وتمشى كغصن البان بين الوليدى
كان الثريا حين لاحت عشية
على نحرها منظومة بالقلايدى
قال الراوى فما اتم تناسى شعره
حتى البطل حتى تمايلت النساء طربا
وتبسمت العجوز عجبا وقالت والله ان
هذه الالفاظ بانغاث وهم مطربات
وهذه والله صفة العشاق الجياد
فلا يكون هذا المقال والانشاد الا من
كلام عنترا ابن شداد الذى يهوى
عبلة بنت مالك ابن قراد فقال
لها تناسى اى والله يا خاله واراكى

عارف

عارفه به وبمقاله فقالت نعم ياولدى
لا تى سمعت باخبار وحديثه وانشعاره
ونظمه ونشاده وانا فى قومى بنى كنده
ياهل ترى تزوج بعمله وزالت عنه
الشده فقالت لها شماس لا والله
ياخالتاه وانا الذى منعته من هذا
الامر وابعدته وكسرت خاطره واوجعته
وغبت محبوبته عزته وبغيت عليه
واوصلت بترى اليه فوقعت من
خطيئته فى هذه النكبه وذقت هذه
النوبه الصعبه وهانا مرهون على
ضرب الرقبه وقد حلفت يمينا واقسمت
بمن بسط الثرى ورفع هذه القبه
الخضرا وهو الاله الذى يرى ولا يرى
ان سلمت من هذه النوبه وحصل
لى الانفكاك من بعد البؤس والهلاك
كنت عونا له على ما يشا واعتذر اليه
مما فعلته معه من الاسى واقبل
يديه وقدميه صباحا ومساء فعندها

قالت العجوز قاتل الله البغي وردعنا
افائه فما اسرع مجازاته وما اعجل نقمه
ومكافاته وما دام ولدي انت على
هذه البليه فلا تيأس من الخلاص من
هذه البليه لان الروح ما دامت في
الانسان ينتظر عواطف الزمان ثم انها
خرجت من بين يديه بعد ما اوصت
زوجة ميسور عليه ومراعاته والنظر
اليه واقام شاس يعلل نفسه بالعل
وعسى حتى ولى النهار واقبل المسا
وعند ذلك الظلام والدجا وانقطع عن
شاس حبل الرجا فاخذ في البكا والانين
والاشتكا قال وكانت العجوز الذي
تحدثت مع شاس هي العجوز الكنديه
الذي خلصها عنتر هي وبناتها من
تلك البليه من يد الصدام وقتله
ومن معه من الاقوام والذي كانوا
معها بناتها الا انها لما تحدثت مع شاس
في ذلك النهار وعرفت حقيقة الاخبار

وعاد

وعادت من عنده وفي قلبها لهيب
النار كيف حتى توصل خبر شاس الى
عنتر ابن شداد فاذعت ببعلها الاشعث
ابن عباد واخبرته بامر شاس جميعه
وقالت يا ابن العم ما وجدنا شبي نكافي
به عنتر على صنيعه الا ان تخبره بامر
شاس الامير والراى ان تركب ناقتك
وتقصد البيت الحرام وتخبر عنتر الخبر
بهذا الامر العسير لعله ياتي ويخلصه
من التعتير فاجابها بعلها الى ذلك
الملام وركب ناقته وسار طالب البيت
الحرام وهو افرح الخلق بهذا الاتفاق
الذي هو حلو السماع مر المذاق قال
وبقت العجوز خايفه ان يعود ميسور
من عند الملك عبد الملك صاحب
الجنود والاعوان ومعه الاذن في
قتل شاس فيفوتها المقصود قال
وبعد ذلك باياام قلايل قدم ميسور
وهو فرحان ومعه عشر فرسان من

خواصي الملك عبد الملك لانه لما
وصل اليه اخبره وفي قتل سنباس
سناوره فقال له اقتله وخذ لاخيك
بالثار وان قدرت على احد من بني
عبس اقلع منه الاثار فعاد ميسور
وقد علاه الفرح والسرور ومعه تلك
العشر فوارس ومراده هم الفرجه
على قتل سنباس لان ما فيهم الا من
له على بني عبس ثار ومراده هم هلاكهم
والدمار قال فلما نزل ميسور
في ابياته وقد زادت افراحه وصرانه
قام عبيده بذبح النوق والاغنام وتروق
بواطي المدام واخذوا في الاكل والشرب
ودعا سيد الحله موهوب ابن يزيد
واشبع السادات والعبيد ثم امر ان
يقدموا سنباس الى بين يديه وصار
يشرب السراب ويكب الفضله عليه
وسنباس يبكي من شدة الذل والهوان
لانه على كل حال ابن ملك من ملوك الزمان

وكان

وكان ميسور كلما راه يبكى ودموعه قد بلت
نحره يقول له ويلك ياسلاسى لما طعنت
اخى بالسنان فى صدره اطلعته يلمع
من ظفره لما لا رحمته ورحمت صغره فوالله
لا تركت الصباح يصبح الا وانت مصلوب
ومكتوف ورأسك مكشوف والاماء
حولك تدق بالدفوف والفرسان
تضربك بالسيوف والعبيد ترقص
على نقر المزاهر حتى يعتبر بك كل غايب
وحاضر هذا والعجوز الكندية تسمع
واحشاها تتقطع ودام الامر على ذلك
المرام حتى اظلم الظلام وحكمت فى القوم
كؤس المدام وتفرق الزمر الى المضارب
والخيام وذهب موهب سيد الحلة
الى ابياته وبعد ذلك تم ميسور بيربر
حتى نام وانقلب وكنك الذى كانوا
عنده وانطرحت العبيد من شدة التعب
وبقى سلاسى وحيد فريد فى ذلك
المضرب وهو يقاسى انواع الالم

والعذاب ويكثر من البكا والانتحاب
وصوم ذلك يشتد ويقول
ترى في نجوم الليل مقلي يحير
حزين على اوطانه يتحسر
وعند ضياء الفجر تنهب العدا
ببيض حداد وقاد فينحر
فيا نسمات الريح بالله عرجي
على العلم السعدي عسى فيك يخبر
يخبر قيسا والربيع ومالك
بحالي فلي عهد مع القوم يذكر
لعلي اري منهم معينا وناصرا
يخلصني ان كان قتلي يؤخر
ظلمت بحرهلي ابن عمي فقادني
الى الظلم صبار على الحق اقدر
فان كان لي عم غسلت بادمعي
اسافل رجليه ولا اتكبر
ترى يا بن الاعمام اسمع في الدجا
منادي ينادي او بسير يبشر
بان غبار الخيل قد ثار نقعه

عجاجا من تحت العجاجة عنتر
وتصبح ارض القوم ترجف خيفة
لهيبته والجو اقتم اغبر
علالت قلبي لا تضع وانما
اعلل قلبي بالمحال واصبر
قال الراوي ثم جعل يبكي وينوح
ودمعه على خده مسفوح فبينما هو
كذلك واذا بشخص قد جاء على يديه
ورجليه وعيونه مبرقعة وعليه ثياب
سود مبرقعة ولا زال حتى وصل اليه
ودخل عليه وذلك الشخص يقول له
ابشر يا سناس بالخلاص من الشدة والبلا ق
والكتاف يا من قد ابتلي بالتلاف ثم
انه دنا من سناس وحل رجليه وازال
الكتاف من يديه وقال ابعد عن يا عيسى
الى البيت ولا تفزع فقد كفيت هذا الجرى
وسناس بقا كانه في دنيا اخرى وهو
يظن انه اضغاث احلام الا انه من
شدة فرحه شجع نفسه وقام وتبع

الشخص الذى خلصه وقد ستر هم الظلام
الى ان وصلوا الى مضرب كبير واسع
فدخلوا اليه وزال عن شاشى الهم
الذى كان فيه واقع فلما اطمأن وزالت
عنه الاخطار تامل الذى خلصه فى ضو
النار واذا بها العجوز الكندية ام البنات
الابكار الذى دخلت قبل ذلك اليوم
عليه بالنهار وبتاحيلت معه بالاشعار
فقال لها ياحرة انعرب لقيتى خير ولا
اعتراكى هم ولا ضير فى الله لقد فعلتى
معى فعال ما فطنها احد من الابطال
فقالت ياشاشى ما يبقى عليك خوف
ولا باس واما الجميل الذى تريد ان
تعمله معى يابن الاجواد فاعمله مع ابن
عمك عنتر ابن شداد وساعده حتى
ياخذ عبله بدت مالك ابن قراد وهذا
عهد الله منى ثم اليك اذا وصلت
اليه تقبل عنى صدره ويديه وساعده
وتحسن اليه وتجازيه احسن جميل الذى

تقدر

تقدر عليه لا تتالخى من جملة عتقاه وعلى
يده راينا السلامه والنجاه ثم حدثته
بما فعل عنتر معها واعلمته بان زوجها
قد سار الى مكه حتى يعلم عنتر عاجزى
عليك وتدبر حتى يدبر فى خلاصك
من يد قناصك وانى لما رايتك
اشرفت على الهلاك ففعلت
هذه الفعال وخاطرت بنفسى فداك
لاجل عنتر الاسد الفتاك قال
الراوى هذا وسناسى يسمع وعيناه
تدمع من فعال عنتر الاسد الادرع
ويقول فى نفسه وقد حل به الوسواس
اذا كانت هذه فعال ابن الامه معنا
ومع ساير الناس وفعالنا معه دوم
رديه ونحن ندعى الحسب والنسب
والله ان امى كانها الون ولدتنى وعنتر
كان السبب ثم ان العجوز اتته بشى
من الزاد فاكل وطاب منه الفؤاد
ثم اتته بثياب من ثياب النساء والبسته

واقعدته بين بناتها وبرقعته وكان
الصباح قد لاح فعند ذلك انتبه
ميسور وهو من شرب الخمر مخمور قام
من منامه وعاد الى مقامه ثم انه ادعا
بخواره وامرهم بتحريك الدفوف من
ساير الجهات ودارت عليهم الكاسات
وانتبهت العبيد على حس الاصوات
وطلب ميسور لشاسى حتى يعذبه
فما وجده وصاحت العبيد بالويل والثبور
واعلموا ميسور بفقد شاسى فلما
سمع ذلك تكدر عليه عيشه وصبوحه
وكاد ان تخرج روحه وقال وحق
من اوسع البيدا لان تخلص العبسى
وبجالا ابقيت من العبيد احدا ثم
انه ركب مهسور وصاح فى الخيل
واخبرهم بذلك الويل فعند ذا
ركبوا الصافنات وتفرقوا فى ساير
الطرقات وغاصوا فى البراري والقفار
وعادوا اخر النهار وما فيهم من

نال

نال ما يختار ولا وقع للاسير على خبر
ولا جليت اثر فلما علم ميسور عاد هاه
لطم على وجهه حتى ادماه وصاح من
شدة جواه وآدم اخاه قال
وكان من الفرسان الذى انتزعه
من عند الملك عبد الملك رجل شيطان
فى صورة انسان يقال له المرشد ابن
هامان فاقبل على ميسور وقال له
دع عنك هذه الامور وقل من هذا
الصياح فابلغ به نجاح وقم عنك
عند الصباح وفتش على عزائمك
فى قومك فانه ما برح ولا ذهب من
هذه الحلة والصواب ان تشاور
سيد العشيرة ولا تدع من الشبان
لا كبير ولا صغير وانت تكون للرجال
والنساء للنساء واذكرن بهذه
الفعلة فى سائر الاقطار وتبلغ من
عدوك ما تختار قال فلما
سمع ميسور مضا الى سيد العشيرة

واستاذنه فى تلك الامور ثم انه من
الغد صاح فى عبيده ونسائه وامرهم
بالتفتيش على عزيمته وبدى التفتيش
يعمل فى الابيات فقال المشرى حتى
اخذ اصحابى واسير وامسك سائر
الطرقات واجعل بابى لمن يخرج وافتقده
حتى لا يفوتنى احد الا واقصده
لانى اخاف ان القوم الذى يكون
عندهم ان يخرجوه الى رؤس الجبال
وانتم مشتغلين بالتفتيش فى البيوت
والاطلال ونكون قد بذلنا المجهود ولا بلغنا
مقصود قال ميسور افعل ما بدا لك
لقد احسنت فى مقالك ثم غادر ميسور
للتفتيش وقد ظن من الغبن انه
ما يعديش واما المشرى خرج الى مسك
الطرقات واما العجوز الكنديه
لما نظرت الى تلك الاشارات ايقنت
بالموت والفناء واخرت نفاس
فزجفت اعضاءه وقالها كيف يكون

التدبير

التدبير يا خالتاه فطيبت قلبه وسكنت
روعته ثم انها شمرت عن ساعديها
واخذت مرجل وحطته بين يديها
وحطت فيه بكمي من سخام القدور
ومن رماد التنور وشيا من العقاقير
المصطنع لمثل هذه الامور وقد
وضعته على النار وحركته حتى فار
وصار اسود خاصي وقلعت عن
سلماسي ثيابه وطلته ودهنته
ودهكته بقالكانه عبد بصاص ثم
بعد ذلك صبرت عليه الى ان نشف
ودهنته بدهن اخر بقالكأن له عبد
الف سنه ثم البسته شيا من ثياب
العبيد وقدمت لها كل ما تريد ثم اخرجته
بين غلمانها وامرته يرعى معهم نوقها
وفصلانها بعد ما سلمته بيده عصاه
فصار كانه بعض الرعاه وسارت
للمرعى مع الرعيان فاول من التقاها
كان الشريد ابن طمان فتقدم

اليها ومعه الفرسان فبادر ته طى
بالكلام وقالت له لله درك من
فارس همام فوحق الواحد الاحد
الفرد الصمد لقد فعلت فعل ما
سبقك اليه احد وانا ارجو من الله
ان تظفر بذلك العبسى الملعون
حتى اننا نقتله وننزل به العقوبة
لانه افقدنى اولادى والسبى ليأب
الحداد العبسيين الاوغاد فيا مولاى
لحق ذمتك العرب ان مسكنه لا تقتله
حتى اعود من المرعى واشفى منه
فؤادى وعمت على حالها طالبه نوقها
وجمالها والمواشى والعبيد سايرة
بين يديها الى ان وصلت الى الوادى
والمرعى وارتت الجمال والاغنام ترعى
وقد جازت الخطر ولا بقا عليها
خوف ولا ضرر فعند ذلك اقبلت
العجوز على سنباسى وقالت له اعلم
ان الخوف يا ولدى قد عدية

والخطر

والخطر قد جاوزته فالجأ بنفسك
في هذه الاكام واطلب بيت الله
الحرام واذا اجتمعت بعنتر فاقرئه
مني السلام وخصه عني بالتحيه
والاكرام فعند ذلك سار رشاتي
على وجهه في تلك الفلاه وهو لا يصدق
بالنجاه وجد في السير والترحال
وتلك البراري الخوالي الى وقت
المسا وقد تعب بها قاسا لانه ما
هو معود للمشي ولا للشقا فعند
ذلك قعد للراحه واستراح لبرهه
في تلك الساحه وعدل عن الطريق
ونام حتى مضى الظلام فقام يمشي
طالب البيت الحرام ولم يزال يمشي
في تلك البراري والقفار حتى طلع
النهار وقد آمن من طلب العوائق
وقال انه نجا من البوايق ثم انه سار
في تلك الاكام مدة ثلاثة ايام لا يذوق
فيها طعام الا انه يقتات من نبات

الارض والقفار وبعد الثلاثة ايام
سار في اليوم الرابع الى نصف النهار
واذا هو بعشرة فوارس اعترضته
في تلك الاكام وفي اوائلهم غلام
كانه اسد ضرغام فعند ذلك تقدم
مقدمهم اليه ولما اقبل عليه تطلع
في وجهه ونادى يا للعرب يا بني عمي
وحق من اجرى البحار وفجر الانهار
هذا العبد الذي البارحة سرق
جوادي واحرق عليه قلبي وفؤادي
وترك ادعى عليه عوادي ثم انه
تقدم الى بناسي وقبض عليه من
لحيته وهو يقول ويلك ولد الزنا
اين رحت بجوادي ولكن ولد الزنا
ما كفاك ما فعلت بنا حتى سرقت
جوادنا وقد رجعت لتسرق لك
سلعة اخرى منا وحق الكعبة العزا
وابا قبيس وحرا لاخزنك من
قفاك واطيل عذابك وبلاك ياويلك

اين رحت بالفرس والاحرمتك
ترد والنفس فعندها قال يشاس
وقد كرم الحياه مما حل به ودها
والله ياوجه العرب ما انا بسلال ولا
لص محتال فلا تقتلوني يفوتكم الفدا
والمال والنوق والجمال لاني انا يشاس
ابن الملك زهير سيد بني عبس
وعدنان وفزاره وذبيان ومن
وغطفان وقد جرى لي امور وطوان
وقد شاهدت الموت عيان ثم انه
حدث القوم بما جرى له في غربته
وما قاسا في سفرته وقال لهم
في اخر كلامه وانا قد وقعت معكم
في هذه البراري الخوال وما بقا بنجيني
منكم الا بزل المال والنوق والجمال
قال وما تم يشاس كلامه
الى منتهاه حتى تقدم اليه منهم
فارس وصار حذاه ولطمه على وجهه
بكفه ارماه لانه حزبه بقساوة قلب

وكان يقال له عايق ابن كلب فنادى
يا للعرب هذا والله ابوه قتل ابى
وتركنى ربيبا يتيما وانا صبى وقد
سهل الله لى اخذ ثارى وانا قريب
من حى، وعزبى فخذوا يا بنى عمى منى
جميع ما تملكه يدى وسلمونى اياه حتى
اهلكه واعدمه الحياه واخذ منه
بثارى واكشف عنى عارى قال
فبينما هم فى الكلام واذا بالوحش
قد جفل من بين تلك الروابى والاكام
وساير من ورى الوحش راجل فى
اثرهم مثل الجمل المدهوش فعند
ذلك تبينوه واخذوا ينظروا اليه
واذا من خلفه فارس واى فارس
فى الحديد غاطس وهو كانه قلة
من القلل او قطعة فصلت من
جبل او قضاء الله اذا الحدر ونزل
وهو بالحديد مسربل والى جانبه
شيخ راكب على مطية تسبق الرياح

الغربية فلما نظرت اليه تلك الفرسان
وهو راكب على ذلك الحصان
اعنوا خيلهم ووقفوا ينظروا اليهم
بالاعيان واذا بذلك الراجل يركد
خلف غزال وهو واياه كانهم فرسين
رهان ولم يزال حتى وصل اليهم
وقرب منهم واذا قد حققه شاس
بين تلك الناس وهو تجرى مثل
الريح واذا به ناصر الدوله الاميس
شيبوب فعندها صاح شاس
من شدة البلا والضير وقال ادركنى
يا شيبوب فها انا شاس ابن الملك
زهير وقد قاسيت امورا واهوال
وقد انتهى بى الامر الى ذلك الحال
ولو لم اراكم من وقتى وساعتى
لكنت مت وانفطرت مرارتى قال
الراوى فلما سمع شيبوب ذلك
المقال صاح فى تلك الرجال ويلكم
انجاس تخلوا عن ابن الملك شاس

قبل ان يدور عليكم من الموت كاس
ثم انه نادى بصوت له الجهر الى اخيه
عنتر وقال له اسرع يا اخي بلا تعويق
فقد سهل الله عليك الطريق
وازاحك من الهم والضيق وكان
السبب في مجئ عنتر الى ذلك
المكان ووصول له ما سبق من
الحديث في طفل الديوان وذلك
ان الاشعث ابن عباد الذي انفذ
العجوز الكنديه الى عنتر ابن شداد
فانه لم يزل سائر على تلك القضيه
وهو راكب على تلك المطيه الى ان
وصل الى مكه والبيت الحرام واخذ
يسال عن عنتر من تلك الاصنام حتى
دلوه عليه وهو نازل في تلك الاكام
فلما اجتمع به سالة عنتر عن حاله
وقد ترحب به واستخبره عن
ما جرى له فعندها اخبره بخبر بنات
وما جرى له من الهم والبلا فقال

وكان

وكان عنتر قد نزل في بيت الله
الحرام وقطع رجاه من ساير الانام
وصار يتسلى باخيه شيبوب في جنح
الغلس وبالنهار بالصيد والقنص
ليزيل ما عنده من الغصص وهو
ينتظر العرضيات والامور المقضيات
فوصل اليه الشيخ واخبره بالخبر
وما تم على سناسن من الضر والاسر
فقال شيبوب الى حيث القت
رحلها ام قشعم الله لا ينجيه من
بين الامم فو الله ما كان لاخي
في بني عبس عدو سواه فلا صفا
له الدهر ولا عافاه ولا اسقاه ولا
من الاسواق اقاه فقال له عنتر
لا يا اخي شيبوب لا تحقد على احد
اذا نزلت به الكروب فو الله
لا تخليت عن مولاي سناسن
ولو نزل بي الضر والانكاس ثم
استمر الشيبوب بهذه الابيات

لا تحمل الحقد بالقلوب واتركه
فما ينال العلا فى الناس من حقد
والظلم شوم فلا تأمن عواقبه
فانه ما يعادل يومه بغد
دعنى احمل نفسى كل نائبة
والزم الصبر حتى اعدم الجلد
فان سلمت والا مت مجتهدا
موت الكريم الذى ما نال ما قصدا

قال الراوى فلما فرغ
عنتر من شعره اعتنق من عبرته
واكرم الشيخ وشكره على همته
واجلسه عنده يومه وليلته ولما
كان عند الصباح لبس عدة الحرب
والكفاح وركب ظهر جواده الابجر
واعتقل برمحه الاسمر وقال
للشيخ قم سير بنا يا مولاى على
الاثر قبل ما يجرى على مولاى شاس
مجرا او منكر ونحل به صروف القضا
والقدر وانظر ما فعل بهم من

الامر

الامر المهول وما انزل بهم من عظايم
الامور قال فتعجب الشيخ من
الشجاعة الذى فيه ومن صفانيته
ومروته ثم انهم ساروا بعد ذلك
يقطعون القفار والسهول والاوعار
وشيبوب يطارد الوحش قدامهم
والغزلان الى ان وصلوا الى ذلك
المكان ولقوا شاسى اسير تلك
الفرسان وهو مكتوف اليدين فى
رقبته حبل طويل وكانوا تلك الفرسان
من بنى الريات فلما ابصرهم انه راهم
شيبوب وقال لهم ما قال ورماهم
بالنبال فمالوا اليه بالرماح الطوال
وطعنوه من اليمين والشمال فعندها
صاح فى اخيه عنتر واعلمه بذلك
الحال وقال له دونك يا اخى وخولاى
الاذلال فعند ذلك ساق عنتر
جواده الابجر وصرخ فيهم صوت
يفلق الحجر وحمل عليهم حملة الاسد

الغضنفر الا انه ما وصل اليهم
براسي السنانات حتى كان شيبوب
قتل منهم ثلاثة بالنبال وقتل منهم
عنتر ستة رجال ولم يسلم منهم سوى
فارسي واحد لانه لما نظر الى اصحابه
وقد قتلوا وصل بهم الضير هرب من
دونهم لا غير وقد علم انه ان لم
يخلص بنفسه والا قتل وسبكس رمسه
وكان تحت جرد سابقة تنجي من كل
بايقة فرعق عليها وصاح فطارت
به من غير جناح واوسعت به في
البر والبطاح هذا وعنتر بعد
ذلك نزل الى ساسي فراه قد اشرف
على التلف فخلصه وازال ذلك الحبل
من رقبته وقطع الكتاف وقبله بين
عينيه هذا وساسي بقا مطاطي
الراس وقد زاد به الحيا والوسواس
وقد استحى من عنتر واخذه الحيا
والفكر فقال له عنتر يا مولاي ما حالك

وما الذى جرى لك فلا تضيق صدرى
ولا تشغل سرك فما خلقت الرجال الا
لمقاسات الاهوال فقال يا سيدى
والله يا ابن العم ما انا حامل هم ما جرى
على ولا خطرة هذه الاهوال لى على
بال وما انا حامل هم الا من جهة
ما غلبنك به من قبيح الفعال فوحق
البيت الحرام وزمزم والمقام والركن
الدايم على الدوام ان موتى كان اهون
على من هذا الحال وانا اقسم عليك
له البقا والدوام ان لم تمكنى فى هذا
اليوم مما طلبته نفسى لاقتلن روحى
قبل ما امسى فقال له عنتر يا مولاى
على ما بدا لك حتى ابلغك امالك
فقال له يا ابو الفوارس اريدك ان
تدعنى ادنو اليك واقبل يديك
ورجليك وان اعتذر اليك من ما
صنوته عليك حتى اكون قد وفيت
بالعهود وبذلت فى مكافاتك

المجهود ثم ان سنا سى انكب على عنتر
يقبل يديه ورجليه ويشكره ويثنى
عليه وراسه مطاطى لا يرتفع وعيونه
بالدموع تهمل وهو يقول هذا
من صحيح وخلصت من ذلك البلا
والتبريح هذا وعنتر يقسم عليه
ويقول له يا بن العم لا تفعل وهو
لا يسمع كلام ولا يقبل حتى اسقى
منه الغليل وهو يقول والله
يا بن العم عمرى ما بقيت انسا هذا
الجميل ولا بقيت اجحد فعالك ولم
ازال طوال الدهر اذكرها لك ولم يزال
سنا سى حتى انه اسقى غليله وبلغ
من عنتر ما وله هذا وشيبوب
يقول له يا سنا سى لكن ما نزيدك
تقبل يديه ولا رجليه وما نزيد
منك الا انك تلزم عمه مالك يزف
عبله عليه فقال سنا سى يا شيبوب
لا كلام الا اذا وصلنا الى الحيا كان

لى

لى ذلك الوقت تدبير يعرفه الكبير
والصغير والحر والامير ثم ان عنتر
عدل بنا سى الى غدير هناك فنزل
هو واياه واغتسل من ذلك السواد
الذى حصل وعاد به وقد بلغ اربه
والبسه الثوب من الخز نيابه
واعطاه علما من عدد القتلا واركبه
على جواد من خيول القتلا لان شيبوب
كان لهم بعد ما قتلت اصحابهم
وكان الشيخ يشكره لحسن ايجابه
فاعطاه عنتر خيول القتلا والاسلاب
وقال له ارجع الى اهلك فجزاك الله
خيرا على فعلك فشكره الشيخ على
ما اولاه ومدحه واحسن جزاه وساق
الجميع قدامه وعاد طالب صيده واقوامه
ثم ان عنتر بعد ما طلعت الشمس
عاد طالب ديار بنى عبس وسا سى
الى جانبه وهو يحدثه بما وقع له من
امور وعجايبه وهو سايرين

يقطعون القفار حتى تضاحا النهار
واذا بغبار من وراهم قد علا وثار
حتى سد منافس الاقطار وبعد
ساعة من الزمان انكشف وبان
وظهر من تحته خيل كانها البرق
في اللمعان ومن فوقها فرسان
لهم صياح وغلبات وهم ينادون
في تلك القيعات الى اين تاخذون
يا انذال العربات وخلفكم بني الريان
اين تاخذوا في الهرب ونحن لكم
في الطلب قال وكان السبب
في مجي هولاي الفرسان الفارس
الذي هج على وجهه في القيعان
حتى وصل الى قبيلة بني الريان
واخبرهم بما جرى على اصحابه من
القتل والهوان وان عنتر هو الذي
فعل بهم ذلك الشان فركب عند هم
الاسير حسان وركبت معه الفرسان
على خيول اخف من الغزلان

وقد

وقد اعتقلوا بالرماح الدوابل وتقلدوا
بالبيض الفواصل وساروا يقطعون
القفار وهم مائتين فارس كرار
حتى ادركوا عنتر في تلك القفار
فعند ذلك تصايحت الفرسان
وتبادرت الاقران بادراك الطلب
وهم متبادرين مواكب وسرب
فالتفت شاسي الى ذلك فايقنوا
في المهالك وعلموا ان ما بقاله طريق
الى السلامه فقال في نفسه لما راى
ذلك الحال الاستنع كما هرب من
النائبات وفيها قع وكما دافع القضا
وهو لا يندفع فعند ذلك تبسم
عنتر لما سمع ذلك المقال وقال
له يا ملك ايئس هذا الحال لا تفزع
من كثرة الرجال وابشر بالسلامه
ولا تكثر من الندامه فما هم اكثر
من مائتين فارس من بني الرباب
وهم مع اوبائس العرباب واناوحق

نعمتك اضرب رقابهم واسوق
اليك خيلهم واسلب بهم فطيب
يا مولاى قلبك وسكن روعك ورعبك
فحان عنتر اشار اليه يقول
امولاى لاتستكثر الخوف والرعبا
فدونك عبد اسود يعرف الحربا
وحقك لو كانوا الوفا لقيتهم
وفرقتهم شرقا وبددتهم غربا
انا صورة الموت التى من تصورت
له فارق الاولاد والام والابا
تطيع سيوف الهند كفى لانتى
اذا اشتد يوم الروع اشبعهم ضربا
ويمر القنا عند العدا تشتكى الظما
وترتوى اذا ما قد غيبت الوغا ربا
على ما اقول السيف انقل عاتقى
اذا انا لم اضرب به موكبا صعبا
انا عنتر العبسى فارس قومه
اذا برز الفرسان فى موقف الحربا
اكر على الابطال فى حومة الوغا

وافتتح

وافنيهم بالرمح والصارم العضبا
ومالى نظير فى القبايل كلها
وعند قراع الابسل لم ارهب الندبا
حصانى ورمحى ثم درعى ومغفرى
وسيفى وترسى ينهبون العدا نهبا
الا يا بنى عبسى انا اليوم منكموا
وفخرى منسوب الى ذلك الابا
سأحميكم حتى اموت ومن يمت
كريما فلا لوم عليه ولا عتبا

قال الراوى فلما فرغ عنتر من شعره واتم نظمه ونثره اقبلت عليه بوادر الخيل وانصبت عليه انصباب السيل فى هذ والليل فتلقاهم عنتر فى تلك المضايق بطعن اشد من الصواعق فصارت الخيل تتلاحق ببعضها بعض وعنتر يفرقها طولا وعرضا هذا وشيبوب يرمى بالسنابل فيصيب بها مقاتل الرجال ويكفكف من وراء اخيه

بواد الخيل الابطال وهو لحكم سهامه
فى قلوب الرجال وقد انبهرت
الرجال مما رأوا من عنتر من الاهوال
فبينما عنتر يصول ويجول ويجندل
الابطال عرضا وطول واذا به راى
مقدم القوم يرتب المواكب ويلقى
رجاله للحرب والقتال فعندها مال
اليه عنتر وقاربه وحاربه وسد
عليه طرقه ومذاهبه وطعنه فى
صدره اطلع السنان يلمع من قفا
قفارة ظهره فوقع الى الارض يختبط
طولا وعرضا وزعق عنتر فى اخيه
شيبوب وقال له اخرج لمولاى
شداس بهذا الجواد المنسوب وعاد
يكر على الرجال فاخرجهم من ساحة
المجال وبددهم يمنا وشمال فتحيروا
من فعاله وقد هالهم ما راوا من
قتاله وهربوا من قباله وبعد ذلك
انتخوا لانفسهم وعادوا قصدوه

من

من اليمين والشمال وكثر الزلزال
وجاء الحق وذهب المحال واقبلوا على
عنتر بالسيوف البارقه والرماح
الخارقه هذا وعنتر قد سكر وصاح
وابرا بسيفه عوامل الرماح حتى جرى
الدم وساح وخفقت النفوس من
كثرة الصياح واما شاس فانه كان
ينظر الى عنتر ويتعجب من فعاله
وشدة اهتمامه وحوله وما زال
كذلك حتى وصل اليه شبوب
بذلك الجواد المنسوب فركبه
واصبره لما صار على ظهره فقال
والله ان الوقوف عن الحرب بقا
حيا نه والتقصير عن الطعن والضرب
وما يقالى عذر عن الحرب فقد
قوى قلبى بذلك الجواد الندب
قال وكان شاس فارس وبطل
فاقتحم الحرب وما امهل وضرب
بالسيف على اعلاه الهمم وامنا عنتر

فانه كان بطل يضرب بفروسيته
المثل وتبطل عند شجاعته الحيل
لانه اعاد وجود القوم الى العدم
وقد قتل منهم ثمانين بطل وقد
نظروا الى عنتر وهو عليهم قد استظهر
فتفرقوا فى كل سهل وجبل وعاد عنتر
عنهم على ذلك السنان وقد ملا
من قتلاهم الميدان وانزل بهم الذل
والهوان فولوا من قدامه طالبين
الديار والاوطان والتقا شماس بعنتر
وشكره على ما فعل وقال له يا مولاى
لماذا اتعبت نفسك وقاتلت قوم ما
هم من ابناء جنسك لانهم ما هم
من اقرانك وما كان الامر يوجب
الى تعبك وقتالك وانزعاج قلبك
وانا وصف نعمتك التى لا تحصى وايادیك
التى لا تنسا لو كان طال عليهم النهار
ما كنت تركت منهم ديار ولا من
ينفخ نار ولا من يودى الى اهلهم

الاخبار

الاخبار فعندها تعجب شماس من
مقاله وشكره على فعاله وعولوا على
النزول والراحه فى تلك الارض والساحه
فنادى شيبوب لا لا تفعل يا ابن الام
ولا تنزل ها هنا فيحل بك التعب
والعنا لانى خبير بهذه الارض
والبقعات ومنها سبانا ابوك
شداد القرنات لان ما فيها موضع
الا واعرفه ولا منهل الا واوصفه
لانى رعيت فيها النوق والغنم
واعرف جميع اماكنها والاكم وعلى
هذا الطريق يا اخى شعاب ومضايق
ووادى حرج الجوانب يقال له وادى
التعالب وانا خايف من بنى الريان
الذى سلموا من القتل والهوان
بان يكمنوا لنا فى ذلك المكان ويفزوا
الينا بالفارس والراجل ويأتونا بسائر
القبايل ويسبقونا الى الطريق ويمسكوا
علينا راس المضيق ويحل بنا الذل

والتعويق وانك يا بن الام بالك
عليك لا تخالفني والمراد انك توافقني
حتى انى اسير بك من هذه الديار
وتلك الاراضي والامصار ولم نزل سايرين
حتى يذهب النهار ويظلم الليل فانزل
بكم على وادى الرمايم ونصبح نركب
الى الطريق الاعظم ونعبر بين الجبلين
حنشا حنش والتناهب على عجل ونقصد
بعد ذلك ديار بني ربيعة والرباب
ومن هنالك انزل بكم على ديار بني
صعصعه ومنازلها القديمه على
ارض بني زبيد وخثعم ونخدر من
هناك على ارض بني كنانه ونقطع
تلك الارض والوديان ونقصد من
هنالك ارض بني عدنان ونكون
قد سرنا بزايد يوم واحد ونخونا من
الاهوال والمسالك ونخلصنا من
من قتال بني الرباب ومن يجتمع معهم
من الفرسان والخلايق والعربان

قال

قال فلما سمع عنتر من اخيه
شيبوب ذلك الخطاب راه صواب
فانعم واجاب وقال له سيرينا
يا بن الام في ذلك البر والخير فانك
بتلك الامر اخبر وافعل كيف شئت
واقصد اين هويت لاني ممتثل الى
اقوالك ولا اعدل عن فعالك
قال الراوي وكانت الخيل
معهم كثير وهم ثمانين جواد من
الخيول الجياد وهم قلايع بني الريان
الذي قتلهم عنتر وانزل بهم الهوان
وقتل معهم بمقدمهم الامير حسان
فخذ شيبوب في المسير هذا وعنتر
وناسي يتعجبون من معرفة شيبوب
بالطرقات والبراري والفلوات وهم
يتحدثون وفيما جرى لهم يتذاكرون
وهم سايرين يقطعون البراري والبطا ح
الى ان اصبح الله بالصباح واضا بنوره
ولاح وطلعت الشمس على روس الربا

والبطاح وسلمت على زيت الملاح ورسول
الملك الفتاح قال فبينما هم سايرين
وقد ابعدوا عن الديار ديار بني
الريات ولاح لهم وجه الامان
ولم يزال شيبوب يعسف بهم البر
على غير طريق وهم يجوزوا احياء
العرب فريق بعد فريق الى ان
وصلوا الى ارض بيضا ساطعة
كافوريه لامعة بهيه وكانت تلك
الارض لعرب يقال لهم بني قضاعه
وعنتر يتعجب من حسن معرفة
شيبوب بالبلاد وخبرته بالبراري
والوهاد وهو سايرٌ قدامهم كانه
النمر النافر والطير الطاير هذا
وعنتر قد زاد شوقه الى عبله
وهو يود لو قبلها الف قبلة الى ان
كان تاسع يوم وصلوا الى ارض
قوم يقال لهم بني غيلم وكان قد ولى
النهار وانهزم واقبل الليل بجيوشه

الظلم

الظلم فنزلوا للراحة فى تلك الارض
والساحة ولما قر بهم القرار قدموا
ما كان معهم من الزاد والماكل اكلوا
وشربوا ومن تلك الماء نهلوا وبعد
ذلك طلبت اعينهم المنام فى تلك
البرارى والاكام وحدوا من لا يشام
فناموا ولذوا وطربوا لانهم فى
تلك الليالى الماضيات ما ناموا ولا
هجعوا فراء عنبر تلك الليله عبله فى
المنام وهو يقبلها من تحت اللثام فها ح
به الهيام واشتد به الغرام فانتبه
وهو مدهوش العقل حيران فتنهد
وتحسر وانهمل دمعه وانحدر الوان
قلبه قد قوى بعد الاياس واشتد
طمعه فى عبله بالملك سناسى فعند
ذلك ابدا الانفاس وطار من عينيه
النعاس واشتد يقول شعر
زاد الخيال خيال عبله فى الكرى
ملتيم نشأن من المر السرى

فنهضت اشكو ما لقيت من الهوى
والدمع من عيناى قد بل الثرى
فضممتها كيلا اقبل ثغرها
فشممته مسكا زكيا عنبرا
وكشفت برقعها فاشرق وجهها
حتى اعاد الليل صبحا مسفرا
ثم انتبهت عجبت كيف تبسمت
فرايتها فى العين بدرا مقمرا
محجوبة بصوارم ودوابل
ايضا ودورعا وها اسد الشرا
ياعبله حبل هواك حار المذا
وانا المعنا فيك من دون الورا
ياعبله حبك فى عظامى مع دمى
لما جرت روحى بكمانى جرى
ولقد علقت بديل من غرت به
عيس وسيف ابيه افتا حميرا
ياشاسى لولا سلطان الهوى
ماضى العزيمة ما عدلك عنترا
ياشاسى جرى من غرام قاتل

ابدا وفي قلبي لهيبا مسعرا

قال الراوي يا سادة وكان شاسي قد انتبه من المنام وسمع ما قاله عنتر من الكلام فتالم قلبه لبكاه وجرح فواده شكواه فقعد اليه وسلاه وقال يا ابو الفوارس طب نفسا وقر عينا فوحق الرب الدايم على الدوام الذي خلق المشارق والمغارب وزين السما بالنجوم والكواكب واوسع الفلا والسباسب لاخذت لك عبله لو كانت تحت الارض السابعه السفلى ثم انه جلس عنده وسلاه همه ووجده وباسطه بمثل ذلك الكلام حتى انجلا غسق الظلام وبعد ذلك ساروا في البراري والاكام تمام العشره ايام واذا هم قد وقعوا في ارض يقال لها ذات الاعلام فراوا في قطرها سايرسيت هودج على ستة جمال وفوق كل هودج هلال

من الذهب الاحمر ورصافيه من
الجوهر وعلم من الزبرجد الاخضر
وحول الهوادج جماعة من العبيد
الاجلاد وقدام ذلك العبيد فارس
واحد للفروسيه عليه دلايل وشواهد
وهو شاب مليح القوام مضيق
اللثام عريض الاكتاف طويل الاطراف
وعليه درع مسرد وعلى راسه
بيضه تتوقد كانها فرقد متقلد
بسيف مشطب معتقل برمح مكعب
وتحته جواد مهذب بسرج من ذهب
قليل الشعب مدرك الطلب يسوى
قنطارا من الذهب وهو سائر
قدام الهوادج والجمال وعليه هيبة
واجلال فقال شاس يا ابو الفوارس
هذا الغلام ما يخلو امره من امرين
اما ان يكون عالى النسب او فارس
العرب او يكون بينه وبين عبد
المطلب علقه او نسب او يكون عالى

الذكر

الذكر بين العرب ومقدام على النوب
لانه سايرنى هذه القفار والبيد
وهو وصيد فريد وذلك نقلة منه
بنفسه عند ملاقات الابطال واحتقار
منه بالفرسان والراى عندى ان
تنفذ اخاك شيبوب يساله عن احواله
ويسمع مايبدى من مقاله حتى اننا
نعرف مايكون من اموره فقال
عنتر ابشر يامولاى بما يسرك ويزول
عنك مايضرك فوالله لابد من
اخذ ما معه من المال والجوار ولو
انه يكون فارس الاقطار او يكون
نسيبه من معد ابن نزار فى الفخار
ثم انه قال لاخيه شيبوب يابن
الام تقدم الى الغلام بالاعتذار
والانذار وقل له ينجو بنفسه من
الهلاك والبوار ويخلى ما معه
من الهوادج والجوار وتلك الاحمال
والاثقال فعند ذلك انطلق شيبوب

كانه الريح الهبوب قال الراوى
وكان ذلك الفارسى قد رأس
وعنتر كما رأوه وانكر امرهم كما انكروه
ورأى شيبوب لما انه انفرد عنهم
وطلبه فعرف انه مقبل حتى يساله
عن نسبه فقال لواحد من عبيده
ويلك انطلق الى ذلك العبد وعرفه
من انا ولا تدعه يدنو الى المهلك
والفنا واسأله عن اصحابه ان كانوا
من فقراء العرب فليأتوا الى حتى
اعطيهم شيا من الفضة والذهب
وان كانوا من اهل الشر والبدع فليتأخروا
الى وراهم ولا يتعرضوا لسوء المصرع
قال فعند ذلك انطلق ذلك
العبد حتى انه وصل الى شيبوب
وقال له الى اين ايها الساعى الى حتفه
برجليه الطامع فيما لا يصل اليه
فقال شيبوب وقد قاربه وبادره
بالمقال الى اخذ ما كنتوى يد

استاذكر

استادك من الاموال والنوال والنوق
والجمال والبنات الابكار ربات الحجال
وهذه الجواري ربات الحسن والجمال
ويلك ابن الامة عود الى مولاك
وقل له يسلم ما في يديه من المال
والنوال من قبل ان يتملكن منه سيف
الحمام ويكون يومه هذا اخر الايام
قال فلما سمع العبد من
شيبوب ذلك المقال صعب عليه
وكبر لديه وقامت في ام راسه
مقل عينيه وكاد من الغيظ ان يغشى
عليه وقال وحق ذمت العرب الكرام
لقد اسأت الادب في الكلام يا بن
العبيد اللئام واظن انكم اليوم انت
واصحابك تشربوا كاسي الحمام من يد
هذا الفارس الهمام والاسد الضرغام
الذي ضربت بسيفه اعتى الامثال
وارتعدت من هيبته فرايص الرجال
وسبا البنات الابكار ربات الحجال

بحسنه والجمال وفصاحته وشجاعته
ورجاحته فقال له شبوب وقد تعجب
من ذلك المقال يا بن الخاله لم
ينتسب هذا الغلام الذى قد وصفته
بهذا الكلام والى اين انتم سايرين
بهذه الهوادج والنسوان اخبرنى
بالصحيح ودع عنك الكذب والاشارات
والتلويح من قبل ان تبقى على الارض
طريح فقال العبد انا منسب سيدى
فرفيع ومقامه عالى بديع وسيط
قد ملا السهل والبقيع واسمه روضه
ابن منيع واما هذه الهوادج والاموال
فانهم قاصدين من دون البلاد الى
بنى عبس الاجواد حتى انه تخطب
عبله بنت مالك ابن قراد ويعمر
قومها بالاموال ويقتل من يعاندها
منهما من الابطال ان كانت كما وصفت
له فيما بينهما من الحسن والجمال
قال الراوى وكان هذا

الفارس

الفارسى من قوم يقال لهم بنى سعد
وكان هذا الغلام قد طال النشيعة
والبراعة والاقدام على سائر الانام
وكان ابوه قد مات وهو طفل صغير
وخلف له مال كثير فربى فى ذلك
المال حتى انه بلغ مبالغ الرجال
وقد ضيع اكثره على الابطال حتى
علموه الفروسية والقتال وصار
اقوى منهم جنان واصبر عند
ملاقات الاقران وصاروا الذى علموه
يتعلمون منه خدايع الحرب والطعان
وكان اذا غزى معهم يكيس الحلل والقبا
ويرد عنهم الجافل واذا وصلوا الى الديار
ويريدوا ان يعطوه قسمه فى الغنيمة
فيابى من ذلك ويعطيهم قسمه
ويزيدهم عليه من ماله ويقول
لهم يا بنى عمى عودوا قسمى عليكم
فانى غنى عنه حتى صبوا بنى عمه
واقوامه واراد وا ان يعطوه الامارة

مكان ابوه وان يجعلوه مقدم عليهم
قال الراوى ولما مات ابوه كان
روضه صغير فاخذ الامر به عمه
واستولى عليها باليد والمال ولم
يزل حتى كبر روضه وبلغ مبالغ
الرجال وصار يعد من الابطال
والاقيال وكانوا بنى عمه اذا تحدثوا
معه فى اخذ مكان ابيه يقول لهم
هذا شئ لا استهيئه لان الامارية
لها شروط واحوال تؤدى الى حمل
الاثقال انا ما قصدى الا مصادمة
الرجال ومعانقة الابطال وحديث
الفرسان والشجعان فوق الكعبة
الحرام وزمزم والمقام لو وقعت
برجل يقهرنى فى الميدان ويغلبنى فى
الضرب والطعان نفقت عليه
ما بقى معى من مالى وخدمته على
ممر الايام والليالى قال وكان
له ابن عم يقال له الاسموع ابن دارع

وكان

وكان جبان عند ملتقا الفرسان مثل
عمار القرنان وكان يبغض روضه
بغضة عظيمه ويتمنى ان يصبح من
الموتى في كل يوم وذلك لوجوه عده
احدها كان يخاف ان يموت ابوه
ويأخذ ماله ويتامر روضه مكانه
والثاني انه كان كلما رأه وقد شاع
ذكره وعلا شانه تحسده ويتمنى ان
ياكل قطعه من جسده وكان اذا حضر
معه على الطعام والشراب يسمعه يذكر
الطعان والضراب فيقول له يا روضه
اتطلب لنفسي ماله نهايه ارايت من
يبلغ في زمانه الغايه ثم تحدثه بما
فعلت فرسان العرب وما جرى الى
الابطال الاوايل من ذوي الرتب ثم
تعرض له بذكر عنتر ابن شداد وما
قد وصل من حديثه الى تلك البلاد وكيف
حضر قدام كسرى وعاد من عنده بالهدايا
والتحف والاموال وما قال في عبله من

الشعر والمقال ووصف ما فيها
من الحسن والجمال هذا وروضه
يسمع وفؤاده يتقطع لانه علم باحواله
وايس المعنى في مقاله وما زال
كذلك حتى توارث اليه الاخبار
وتناسلت العرب الاشعار التي
قالها عنتر ابن شداد في ساير
الاقطار وسمع روضه صفته في
الضرب والطعان فقال في نفسه
هذا اوحد الزمان والذي يبارزه
ويقهره في الميدان تذل له الفرسان
ويأخذ الطبق على جميع الشجعان
ويأكل غفارات العربان وتاتيه
الهدايا من كل مكان ولا شك
ان ابنت عمه بديعة بالحسن
والجمال وان كان قال فيها هذا
المقال وشاع لها الذكر على جميع
النساء والرجال وانا قد اعطاني رب
السما البجاه والملاحه والمال

وازيد

واريد اجتهد فى بلوغ المنا وما ادع احد
فى العرب يذكر الا انا ثم حدثته نفسه
بات يعصر آلى بنى عبس وينزل عندهم
ويقيم فى حيهم ويبيت بحاجته على
فرسانهم ويذل اقرانهم وبعد ذلك
تخطب عبلة بنت مالك وتجعلها
زوجته ويأتى بها الى اهله وعشيرته
ويقول الى ابن عمها قد وصلت
الى ما كنت تذكره وتعيرنى به وتقول
ما احد يصل اليه ولا يقدر عليه
قال الراوى ولما تصور
هذا الامر فى قلبه حدث به لامه
واعلمها بالذى يعيره به ابن عمه
مشاورها فى انجاز ذلك فقالت له
يا ولدى افعل ما بدا لك ولا تترك احد
تكون فعاله شنيعة فعالك لان نسبك
رفيع وجمالك بديع وحيلك شديد
ولايك رشيد ونجمك سعيد فافعل ما تريد
قال فلما سمع روضه ما قالته

امه قوى قلبه على ذلك ثم انه عبا
الهدايا والاموال وعول على الارتحال
وكان له خمس اخوات مخدرات
وهم احسن من الغزلان النافرات
فاخذهن معه وكذلك امه حتى
اذا تزوج عبله وعاد الى بني عمه يقول
الى ابن عمه ها قد جئت بنت عم عنتر
ابنت مالك ابن قراد الذي قلت
ما احد يبغض عليه ثم انه اخذ خواته
واظهر لقومه وبني عمه انه سائر
الى ديار اخواله وامر عبيده ان تشد
الهوادج الى اخواته وامه فركبهم
وسار من غير توان طالب ارض بني
عبس وعدنان ولم يزال سايرا في تلك
القيعان الى ان التقى بعنتر في ذلك
المكان وارسل سيبوب حتى يأتيه
بخبره كما قدمنا وتلقاه عبد روضه
كما وصفنا قال الراوي
ياسياده وعدنا الى سياق الحديث

الاول بعد الصلاة والسلام على النبى
المفضل وكنا ذكرنا بان عبد روضه
التقا بشيبوب واخبره بذلك الخبر
وشرح له القصة والمقال فعاد شيبوب
الى عنتر وهو متبسم ضاحك وقد
اخبره بذلك فتعجب عنتر لما سمع
ذلك الكلام وابدا الضحك والابتسام
وقال يالله العجب من جهل جاهلية
العرب فقال شاسى صدقت يا ابو
الفوارس لان كل منية لها سبب
ومنية هذا الغلام الطمع وهى التى تسوقه
الى الهلاك وسوء المصرع فقال
شيبوب يا اخى حيف على هذا الشاب
ان يقتل ويشرب تراب الاجل لانى وحق
الكعبة الحرام وزمزم والمقام ما رايت
احسن منه قوام ولا اكثر حياء ولا احتشام
فقال عنتر واعجب من ذلك عشقه
وهو الذى ساقه الى هلاكه واتلاف
مهجته ثم ان عنتر هجم عليه بالحصان

حتى انه قاربه فى الميدان وناداه
دونك يا غلام تقدم وحارب من
اتيت له طالب حتى ترى بعينك
العجايب يا ابن الاطايب فلما
سمع الغلام ذلك الكلام تبسم
وتقدم اليه حتى صار عنده ورأى
الشجاعة لائحة من بين عينيه وهى
تشهد له ولا تشهد عليه فقال
روضه ايها السيد والبطل الهمام والاسد
الضرغام من تكون من الفرسان
فرسان بنى عبس الكرام لانى
ارى الفروسية امامك والشجاعة
خلفك وقدامك فقال له عنتر
انا ابن عم عبله بنت مالك الذى
جيت تخطبها وارميت نفسك
فى المهالك قال فلما سمع روضه
كلام عنتر فرح واستبشر وعاد الى
امه وهو يقول لها يا اماه قد حصل
لى ما كنت اتمناه ونلت ما انا طالب

وقد

وقد بلغت السؤال والمأرب ويلك
يا امان هذا عنتر فارس المقانع الذى
كان يصفه لى ابن عمى الاسمر ابن
دارع وما لقيته فى ذلك المكان الا
بركة دعائى واليوم انزل به الهوان
قال فلما سمعت امه ذلك الكلام
رفعت سجاف الهودج الذى كان
قدام واخرجت راسها وطمى من
مقال ولدها قد زاد وسواسها فبان
لها وجه احمر واسع مدور وعيون
مثل عيون الغزال الاحور فسبحان
من خلق وصور وقالت له يا ولدى
اذا كان هذا الفارس عنتر فلم لا تقتله
وتنزل به العبر اما انت له طالب
وفى قتلته راغب ولبنت عمه عبله
خاطب فقال نعم فقالت عد الى
قتاله ولا تخاف منه ولا من امثاله
فارجع يا ولدى اليه وخذ روحه من
بين جنبيه وارويه فى الحرب العجايب

حتى تنال ما انت له طالب وتنال
عند العرب درجات المآرب وسيد
منازل ابوك والمناقب كما سيد
ابوك المنازل والمراتب قال
فلما سمع روضه كلام امه زال عنه
همه وغمه وعاد الى عنتر بهمه غير
تلك العزيمة الاولة واطلق لجواده
العنان وقوم السنان بين اذان
الحصان ودق جنبه بكعبه فخرج يتلو
من تحته مثل الثعبان وجال معه
كما تجول الفرسان واشار الى عنتر
براس السنان وانشد وجعل يقول
لما عرفني زماني لان جانبه
ودل وانصرفت عني نوائبه
ولو يعاندني عممت مفرقه
بابيض الحد لا تنمو مضاربه
انا الذي سجدت كرا لرماح له
وسابقته المنايا نحو جيش يحاربه
وصاحبته سيوف الهند ناصحة

كانهن

كما نص بنوه او اقاربه
يا طالبا لهلاكي عد بلا طمع
ولا ترد كاسي حتف انت شاربه
كم محفل فرقت سيفي مواكبه
وصار في سعة الارضين هاربه
كم فارس قد تركت الطير عاكفة
على دماه ووحش البر طالبه
يا عبله بجدك عالي فابتري بفتى
يفنى الزمان وما تفنى مناقبه
يا عبله عبدك قد حانت منيته
على يدي وقد قامت نوادبه
فليطمئن قلب ابيك اليوم يا املي
وبر قد الليل ما سارت كواكبه
قال الراوي فلما سمع عنتر
مقاله وخطابه ونظر الى عجبه واعجابه
قال له قاتلك الله وقتلك ما اجهلك
واشد املك ثم انه صار ينظر اليه
وقد قامت امام راسه مقل عينيه واجابه
على شعره يقول

كم يبعد الدهر من ارجو اقاربه
عني ويبعث سيطانا احاربه
فيا له من زمان كلما انصرفت
صروفه فتكت فينا نوائبه
خلا يرى الغدر من احد طبايعه
فكيف يرضا بعيش من يصاحبه
قد كنت غرا بأيامه فهذبني
من بعد ما شيبت راسي تجاربه
فكيف اخشا من الايام نائبة
والدهر اهون ما عندي نوائبه
كم ليلة سرت في البيداء منفردا
والليل للمغرب قد مالت كواكبه
سيفي انيسي ورمحي كلما نهضت
اسد الدعال له لانت جوانبه
وكم غدير مزجت الماء فيه دما
عند الصباح وراح الوحش طالبه
يا طامعا في هلاكي بعد بلا طمع
ولا ترد كاسي حتف انت شاربه
قال الراوي الاتا عنه ما فرغ

من

من ذلك الكلام حتى صدمه ذلك الغلام
وطلب منه الحرب والصدام وصال عليه
وجال فاستقبله عنتر احسن استقبال
واخذوا فى معانات الضرب والحرب والقتا ل
فعند ذلك اشتد الطعن والضرب
واشتعلت بينهم نار الحرب وذاق عنتر
من روضه مرارة الصبر وقد وطئ
على حرارة الجمر فاحترز لنفسه من
نزول المصائب لانه راى روضه
يلعب بالرمح كما يلعب بالقلم الكاتب
وقال فى نفسه هذا الغلام والله
نائبه من النوائب وقد كمل الفروسيه
والرجاحه والشجاعه والقوه والبراعه
ثم انه صدمه تحت الغبار حتى
قرب نصف النهار وبعد ذلك
وقف عنتر واظهر العجز وتقهقر
الى وراء فظن روضه انه انبهر
واستقتل ولم يعلم انه فارس بطل وعند
فروسيته تبطل الحيل فصوب سنان

الرمح الى صدره وقال له انزل ويلك
يا عبد الزنا ومعدن الخنا وترجل عن
الجواد الى الارض والمهاد والا وضق
خالق العباد وجاعل الجبال اوتادا لم
تنزل عن الجواد طعنتك في صدرك
اطلعت السنان من ظهرك هذا
وعنتر متكئ على رمحه وباهت في روضه
لما سمع منه ذلك الكلام وروضه
قاربه وناسبه واراد ان يطعنه يعجل
عطبه فعند ذلك ارما عنتر الرمح
من يده وسل سيفه من غمده وضرب
به رمح روضه ابراه وهجم عليه بالحصان
وفاجاه وصبر عليه حتى خاداه ولطمه
بقفا يده على صدره ارماه على وجه
الارض واذا بثيبوب عليه انقض
وبرك على صدره مثل فرخ الجان وفي
الحال سله كتاف وقوى منه السواعد
والاطراف وحط في رقبته حبل طويل
وسحبه لقدام اخيه فوبخه على اعماله

وسووا فعاله وارادان يرمى رقبته وتلف
مهجته ويأخذ اموله ونعمته ويسبى
امه واخوته واذا بامه واخواته قد
نظروا الى حالته فارموا ارواحهم من
الهودج الى الارض وكشفوا الروس
وارخوا الشعور وارموا البراقع عن
وجوه مثل البدور واقبلوا على عنتر
وهم جاريات الدموع وقد ايقنوا
بالذل والقطوع وهم يصيحوا يافارس
الفرسان لحق جد معد ابن عدنان
الا ما رحمت بكانا وذلنا وغربتنا
وسكونا وقلت رجالنا ووحدتنا
وان اردت قتله اقتلنا قبله ولا تجعنا
فيه ولا تروينا يومه ولا فقده لانه
بقيت ما ابقالنا الزمان من الاحبة
والخلان ثم ان الاخت الواحده تقدمت
الى عند عنتر وباست رجليه في الركاب
واشارت تمدحه بهذه الابيات
يا فارس الخيل حقا مثل ما ذكروا

اعفوا فمثلى قلبى الميزان تستعر ○ اخى
○ ○ هذا الغلام الذى فى الاكر فهو
من بعد طى الى روح فتنتظر ○ ○
○ ○ اطلقه واعف وجرنا والكتب لثناء
منا فانا اليك الان نعتذر ○ ○
○ ○ ارحمه واطلقه عفوا ثم مكرمة
فهو روحى وهو سمعى وهو البصر ○ ○
قال الراوى ثم تقدمت
الاخت الثانية واشتدت وجعلت
تقول وهى وانهم يصلى على الرسول
يا فارس الخيل دمعى فاض من بحرى ○
○ ○ فارثى لضعفى فانى قل مصطبرى
اطلق فديتك هذا الطفل وارسلنا ○
○ فانا نفده بالمال والبدرى
ان كان لونك هذا السود حلك ○ ○
○ فان فعلك يخفى بهجت القمرى
وجد على بنسوة قد قل ناصرهم ○
○ وليس يرجو سوى عفوك مع الظفرى
الله يعطيك ما ترجوه من امل ○

تحرمه

بحرمة البيت والاركان والحجر
ثم تقدمت الاخت الثالثة الى عنترة
واستارت تمدحه وتقول بعد الصلاة على الرسول
يا فارس الخيل والابطال في السبق
والخيل تصهل والابطال في قلق
قهرت كل الورى بالسيف قاطبة
ولك ثناء كمثل العنبر العبق
فخذ مديحي وجازيني بمكرمة
وارحم بنات حيارى صرن في حرق
وارحم حشاشة قلب قد مضت تلفا
وقد حرقت فؤادي مابقا الرمق
قال الراوي ثم تقدمت الاخت
الرابعة وكانت مثل الشمس الطالعة
فانشدت تقول
يا فارس الخيل جرنا وارحم الغربا
ورد عنا امورا تبتغي الحربا
هذا الغلام الذي في الاكر فوارسي
فارحم صبا ولا تسبب بنا العربا
ان كان قد جاء مغرورا ومعتديا

فحلمك اليوم يطفي الحقد والغضبا
ولو تفاخروا اهل الارض كلهم
كانوا جميعهم اما وانت ابا
قال الراوي ثم تقدمت
الاخت الخامسة وكانت اكبرهن
سنا واجملهن حسنا وتعلقت بركاب
عنتر وانشدت هذه الابيات
يا فارس الخيل جرنا وارحم الحرما
وكن لنا من تصاريف الزمان حما
وان عزمت على ما انت فاعله
من قتله فاسقنا من قبله الفقما
حاشاك تفجعنا في فارس بحت
به الليالي وتبكينا عليه دما
فهيبتك اسكتت اسد الدحال ولو
فقدت ما سكنت من بعد ذا الاجما
قاتلك ظلما فعاد الظلم يعقبه
فارحم صباه وسامحه عما اجترما
يا فارس الخيل يا من لا نظير له
ارحم لذل النسا يا خير من رحما

ولو تفاخروا اهل الارض كلهم
لكانوا جميعهم ارضا وانت سما
قال الراوى ثم تقدمت
العجوز ام البنات ودموعها على خدها
جاريات وانسارت تمدح عنتر وتقول
يا اخلائى خذوا بيدى
انى قد زاد بى الكمد
والحلو اطرفى بروتيهم
فعسى ان يذهب الرمد
تلفت روحى لفقدهم
وفقدت العيش مذ فقد
ايها الليث الذى خضعت
لهوه الابطال والجرد
جد علينا بالخلاص فنفى
فؤادى لهيب النار تتقد
انت رب الفضل مكرمة
وبهذا الناس قد شهد
قال الراوى فلما سمع عنتر
هذه الابيات وما قالت العجوز والبنات

استحا وانخا لانه كان شديد الغيرة
على النسا فلان قلبه بعد ما كان قسا
وقال لاخيه شيبوب ويلك اطلقه وحل
كتافه فقد آلمته لاجل امه واخواته
ثم انه امر البنات الابكار بالاستتار
وان يستترن وجوههن وان يعدن
الى خدورهن فعند ذلك فعل شيبوب
ما امره به اخوه عنتر واطلق روضه
من الاسر والضرر قال الراوى
هذا كله يجرى وشاس واقف يسمع
ويرى ويستحسن فعال عنتر ويتعجب
من مروته وغيرته وقد اخذ فى عقله
تلك البنات وما رأى من حسنهم
واجمالات وبقا باهت وصار يقول
والله ان الجمال كله عند هولاء القوم
والله ما قصر عنتر فيما فعل ولقد ترك
الصنيعه فى موضعها وتركها عند
من لا يضيعها هذا وروضه قد تقدم
الى عنتر وقبل يده واليه اعتذر وقال

له يا ابو الفوارس اعلم ان الزمان يعلم
الانسان كل يوم عقل جديد وانا كنت
سابر بجهلي اخطب بنت عمك عبله
عند قلة معرفتي بك والان فقد صح
البرهان وبان الصبح لمن له عينان
وقد علمت اني كنت جاهل بالفرسان
وقد عولت الى اعود بالذل والحرمان
الى ديارك والاوطان وابث مكارمك
في كل مكان وانا اريد اعرض عليك
امر من الامور يا بن الاطايب وارجو
منك ان لا ترد لي فيه خايب وان
تبلغني المامول فيما اقول فقال
عنتر بارضه قول لهما تريد فقال
يا ابو الفوارس استحي من احسانك
وامتنانك ان تقبل مني جميع ما اتى
معي من الهدايا والاحسان الذي
اتيت بها على اسم عبله ست النسوان
لانك احق بها يا فارس عدنان
واوحد الدهر والزمان ثم انه عمد الى

بعض الجمال فابركه في ساعة الحال واخرج
منه بقجة فيها ثلاثة حلل ثلاثة الوان
من الثياب الغاليات الاثمان وكان
في طية كل ثوب عقد من الجوهر كل
عقد يسوى بدرة من البدور واهدى
الجميع الى عنتر وبابس الارض بين يديه
واعتذر فقال عنتر يا روضة وحق
ذمة العرب الفتيات لقد صار لك
علينا فضل وامتنان وعززتنا بالجود
والاحسان ثم ان عنتر قبله بين عينيه
وشكره واثنى عليه وودعه وسار
طالب الديار هذا وعنتر قد حلف
على روضة انه يسير معه الى ديار بني
عبس وعدنان حتى انه يجدد به
عهدا من الزمان فابى روضة
ذلك وعاد طالب ديارها والاوطان
وكذلك فارس عبس وعدنان سار
طالب ارض الشربة والعلم السعدي وهو
يقول لنسائي اما ترى يا مولاي ما شاع

لعلم

لعبله من الاخبار فى سايرالنواحى والامصار
وما قاسيت من النوايب والاخطار
وبعد هذا كله ما بلغت غرضى ولا شفيت
مرضى فقال سنا لى ابشر يا ابو الفوارس
بذهاب الاوجاع وقرب الاجتماع وقلت
العنا وبلوغ الثمن والمنا ولا يفيت
تعرف وصولك الى عبله الا من الله
ومنى انا فقبل عنتر يده وشكره وحمده
وساروا اول يوم وثانى يوم وثالث
يوم عند طلوع الشمس اشرفوا على ديار
بنى عبس فقال سنا لى لعنتر
يا ابو الفوارس الصواب انك تنفذ
اخاك شيبوب قدامنا يبشر قومنا
حتى يركب ابى الى لقانا ويركب
سايراخوتى واهلى وعشيرتى فربما
ينثروا عليك النثار من الدراهم والدينار
اذا علموا ان خلاصى على يديك وتقر
بذلك عينيك ويعلموا قدرك عند
العشيرة ويكون لك فى ذلك السداد

والخير فقال عنترا افعل يا مولاى كلما
تريد فانت المولى ونحن اقل العبيد
فلا زال طالعك سعيد وجمك فى علو
ومزيد ثم امر اخاه شيبوب بتلك الاخبار
فسار كانه الطير اذا طار حتى انه
اشرف على الديار ونظرته العبيد والاحرار
فوقع بهم الفرح والمرح وانقلب الحى
من محل جانب وضج واقبلوا الى شيبوب
وقالوا له ما وراك من الخير والثناء
هذا وشيبوب لا يعبء عليهم ولا يلتفت
اليهم وهو يقول دعونى يا قوم من
سؤال الخير وخلونى اصل الى قدام
الملك زهير وابشره بكل خير وخلاص
ولده سنانا من كل ضير وضير قال
وكان الملك زهير لحقه على فقد
ولده سنانا امر عظيم وحرم على نفسه
اللذات والنعيم وحزن عليه الحزن
المقيم لانه لما فقده ارسل الجواسيس
فى طلبه فعادوا اليه كلهم بلا خبر

وما فيهم من وقع له على اثر فاندهل
لذلك وتحير وامتزج صفو عيشه
بالكدر وكذلك اخوته وبنى عمه
وعشيرته وكان اشدهم حزن وخزر
مالك ابن الملك زهير لفقد اخيه
سنانى وصديقه الامير عنتر وجرى
عليه ما لم يجرى على قلب بشر وكان
اذا اختلا بنفسه فى البر الاقفر يعدد
على اخيه وعلى صديقه عنتر قال
وكان الربيع ابن زياد سال فى اخبار
عمارة القواد وما زال يتردد على الملك
زهير فحسن عباره حتى اطلقه ذلك
اليوم بمشفاعة الامارة وما زال على
ذلك الامر المذموم حتى انى سيبوب
ذلك اليوم وخبر بقدوم القوم وكان
عمارة يقول بين الناس والله يا بنى
عمى لولا فقد الملك سنانى لكنت
خطبت عبله وزال عنى الهم والوسواسى
ولكن هى لى لان ما بقالى فيها معاند

ولا مضادد بعد ذلك العبد الجاحد
ولكن بعد ثلاثة ايام اتكلم فيها واخطبها
من ابيها ودام ذلك الامر الذى
تدبر حتى وصل يعقوب احق عنتر
وبشر بزوال الهم والباس وخلاص
الملك سنباس وهو يعدى بين
الناس حتى انه وصل الى الملك زهير
وهو يقول زال الهم والضير بشر
بشر بخلاص ولدك فعند ذلك
سأله الملك زهير عن الخبر وقال
له احق ما تقول فقال اى وحق من
لا تراه العيون ومن يقول للشئ كن
فيكون لقد وصل ولدك سالم بعد
ما كان اشرف على الهلاك والمعادم
فاركب يا ملك فى جميع اجنادك
وفرسانك واطلق وداد واشكر الله
على ما اولاك من الجميل والاحسان
لان خلاصه على يد اخى ابو الفرسان
ثم انه اعاد على الملك زهير جميع ما جرى

له ولعنتر فطاب قلب الملك زهير
من الفرح واتسع صدره وانشرح وركب
من وقته وساعته وقد دارت
به اولاده واخوته وقد اخلع على
سيبوب وعممه بعمامه ريحانيه
وقال الملك زهير وحق الكعبة
الغرا وابا قبيس وحراكل من خرج اليوم
بلا نتار قابلته بما لا تختار وا خرقت
به بين العبيد والاحرار ويلكم عاد
الملك سناسى وزال عن بنى عبس
الهم والباس ورجع ثوب العز
جديد وقرت عيون الاحرار والعبيد
وكذلك عاد عنتر ابن شداد الذى
صان حريمنا والاولاد وبنا لنا من المجد
بيتا رفيع العماد وحق ذمة العرب
الاجواد لولا قول القايل ونا موس
الملك ما كنت خرجت اليه الا راجل
هذا وقد شاع الخبر فى الخيام والمضارب
فخرجت اهل الحى من كل جانب وخرجت

ايضا البنات المخدرات والجوار والستات
وضجت بالفرح ابيات بنى قراد وركب
مالك ابو عبيله والامير شداد واضوكم
زخت الجواد وقد ركب ايضا عارم
القواد وقد زاد به البلا والانكاد
وهو يقول لا اهلا ولا سهلا ولا مرحبا
قد عاد ذلك العبد الولد الزنا سالم
فلا نجاه الله من العظايم ولا كان يوم
اسمع فيه خبر ولا احد من القبيلة
يذكره هذا وقد ركب بين اخوته
وبنى عمه وعشيرته وخاف من الملك
زهير ان يعاقبه على ما به اشار من
النتار وما ابعدوا عن الديار حتى اقبل
سالم وعنتر وصح ما قاله يعسوب
من الخبر وكان اول من لقاهم الامير
مالك ابن الملك زهير وقد زال عن
قلبه الضر والضير وقد هنا هم بالسلامة
والخير وهو يصيح من فواد قرح وقلب
جرح وصار يقول بالله عليكم يا قوم

هنوئى بذلك اليوم الذى رد الله
على فيه اخى وصديقى وارحنى من
تعبى وتعويقى ثم اقبل الى اخيه وعانقه
ورجع الى عنتر صديقه وقال له لاذاقنى
الله يا ابو الفوارس فقدك فما اظلم
الدنيا واوحشها من بعدك هذا
وعنتر يقبل صدره ويديه ويشكره
ويثنى عليه وبعد ذلك ازدحمت
عليهم الناس ونثروا عليهم الذهب
بالاكياس ووقع بهم الفرح والاستبشار
وفرحت بقدومهم الكبار والصغار
وقد استعلت فى قلوب بنى زياد النار
وحلت بهم الحيرة والافتكار قال
وكان عمار ركب ومعه ثنتى عشر الف
راكب من الفضة
والذهب وعنده من الهم والغم
والترح مثل ما عند عنتر من السرور
والفرح وكان اول ما خرج من الابيات
وصاح عبيده وقال لهم اجعلوا بالكم منى
اذا انا نفضت ما معى من الاكياس على

ذلك الولد الزنا عنتر وسياس اسبقوا
اليه واخطفوه وسيلوه فعند ذلك
امتثلوا امره واجابوا وصبروا الى ان
اقبلت الناس على عنتر وسياس
تقدم عمار اليه ونفض ما في الكيس
عليه وقبل صدره ويديه وعاد الى
عنتر وقد زادت به الوساوس وقال
له يهنيك بالسلامة يا ابو الفوارس
فوالله لقد بلغت ما لا يبلغه احد من
الناس بخلاصك لابن الملك سياس
ثم انه نفض ما بقي في الكيس على عنتر
ما استقله سيبوب من الهوى وقد
نظر من الارض بما اعطاء الله من الحيل
والقوى واستلقا ما فيه قدام ذلك
الحصن فلم يدع منه يسقط الى الارض
لا كثير ولا قليل وقد حار من فعاله
كل بطل نبيل ثم انه صاح باعلا صوته
اخلفت الله عليك يا وهاب مثلك
من يبذل المال على الاخوان والاحباب

الله

الله لا يكثر خيرك يا خباب فقال عمار
سنستاهلوا الارواح لانكم جلبتم لنا
السرور والافراح وقد بنا ابو الفوارك
عنتر لهذه القبيله حصن منيع ومحل
بديع لا سيما في هذه الكره الذي كان
على يديه خلاص الملك سناسن وقد
صبوح لاجل ذلك جميع الناس ونثروا
عليه المال بالاكياس قاك وكان عمار
يقول ذلك وفي قلبه حرارات اورثته
المهالك وبعد ذلك تقدمت بني
عبس واحد بعد واحد وهنوا شاكر
بزوال الهم والباس واذا قد اقبل
مالك ابو عبله الى الملك سناسن
وهناه بالسلامه بين الناس فالتفت
سناسن بوجهه عنه وقال له ويلك
يا مالك دعني من هذا الملق والاعلال
والخديعه والمحال وان كنت صادق
في المقال وفرحان بخلاصي من الهلاك
والوبال زف عنتر على بنتك عبله في

هذه الايام والا وصيات راس ابى علوت
راسك بهذا الحسام وجعلته عليك
ايتم الايام قال فعند ذلك تبسم
مالك بجلد وخلل وخفق فواده من
شدة الوجل وقال له يا مولاى لا تفعل
ولا يدخلك من جهتى زلل فوصيات
راس ابوك الملك زهير معدن
الجود والخير ما بقال بين اخى من
البغضه فى قلبى لا قليل ولا كثير
وقد انقلبت بغضته لحبه لانى
بعده ما التذيت برقاد ولا تهنيت
بزاد ولا رفع لى احد راس ولا عدنى
من جملة الناس والساعه ايها السيد
ابنتى له امه وانا له من جملة العبيد
وان اراد فى هذه الساعه زفتها
عليه وفوضت امرها اليك فيا مولاى
من تكون هذه الاعمال اعماله كيف الى
ما احبه ولا اصغاله اشهد واعلى
يا فرسان بنى عبس انى عبده

وغلامه

وغلامه لانني اعلم ان كل من في القبيله
يتمنى ان يكون عنتر زوج ابنته لعلو
درجته وشجاعته وبراعته وحياه
ومروته لان بني عبس لها ركنان
يستظلون بهما من طوارق الحدثان
الركن الواحد ابوك ادام الله ايامه
وحفظ له جميع اولاده والركن الاخر
ابن اخي عنتر الذي قهر جميع الفرسان
ورد عنا جميع العربان قال فلما
سمع عنتر كلام عمه سعى اليه وقبل
صدره ويديه وقال له يا عم لا تحملني
ما لا اطيق لانني راعي ابلك جد بد
وعبد يا عم وحق رافع السما ومجرى
الماء ومن علم ادم الاسما لو قطعتني
اربا اربا وابعدتني شرقا وغربا ما ازددت
فيك الا حبا فقال مالك يا ولدي انت
سيفنا المصقل ورمحنا الطويل وانا
ما كنت افعل معك هذه الفعال الا حتى
ترمي روحك في الاهوال ثم انهم عادوا

الى ظهور الخيل هذا وسائس لا تسعه
الدنيا من شدة فرحه هذا وبنى
عبس يهنوا الامير شداد بسلامة
ولده وخلاص ابن الملك على يده
واما زبيبة ام عنتر فانها كانت
تعدى وتتعثر وهى تقول يا ولدى
يا عنتر والله لو كنت عندى ترعى
الجمال والاغنام لكان اهنا لقلبى من
هذه الفروسية والشجاعة ولا تقاسى
تلك الاهوال هذا وعنتر تبسم من
كلام زبيبة وما وصلوا الى الخيام حتى
كان راح الطعام وصنع الملك زهير
وليمة عظيمة لها قدر وقيمة ذبح فيها
الاغنام وروح الطعام وروق المدام
فرحا بسلامة ولده بين العباد وسلامة
فارس القبيلة عنتر ابن شداد وما
فى بنى عبس لا كبير ولا صغير الا واكل
من ذلك الزاد الكثير واقاموا الناس
ثلاثة ايام فى السرور والقدور تفور

والكاس

والكاسات عليهم تدور وما فيها ليلة
تمضى الا والملك زهير يخلع ويهب
الفضة والذهب ويخلع على عنتر
ويقود الجنايب بين يديه وهو يحمل
الكل الى بيت عمه مالك ويطلب رضاه
بذلك ولما كانت الليلة الرابعة تحانت
الوليمة عند سناسن فلما اكلوا الناس
الطعام وغربوا الكلام قام سناسن
على الاقدام عندما انصرفت الناس
وحط يده في يد عنتر قدام ذلك
المحضر ونادى بصوته الجهير وقال
يا بني عبس وعدنان ويا كل من
حضر في هذا المكان اعلموا اننا نريد
نهتم في عرس عنتر البطل الهمام والاسد
الضرغام فكل من كان له صديق
منكم يدعيه او قريب او محب او رفيق
لاننا نريد نزف عليه عبله ونزيل
عنه هذه الذلة لان قصته طالت
ونحن نريد نخلصها ولا تقولوا يا بني

الاعمام ان تساسى ما تكلم بذلك
الا من غلبة السكر والملام فى حق
ذمة العرب الكرام وبيت الله الحرام
انى عتيق سيفه وامين خوفه فوالله
ما تركت شيئا عجبا ولا مدخرا الا انفقته
فى عرك ابو الفوارس عنتر لانه يحق
له ان يملك سايرا موالنا وحرمنا
وعيالنا لانه خلصهم من الاكر والهوان
وصانهم من الهتيكة والارغام وما احد
فى القبيلة الا وهو عتيق سيفه وامين
خوفه لانه بذل لاجلى روحه فوالله
لا تركت شيئا من اموالى واموال ابى
وكنت لك اموال اضوتى الا واقدمه
الى بين يديه ولا امن بذلك عليه
بل له المنة علينا لانه اولدنا الجميل
والاحسان ثم لا نقدر نكافيه عليه
مدى الزمان وانا اريد ابذل روحى بين
يديه حتى انه يبلغ ما موله واسالكم ان
تساعدوه فى قبوله قال فلما سمعوا

اخوانه مقاله شكروه على فعاله فقال
لهم عنتر بعد ما مدحهم ولهم شكر
وقال لهم يا موالى ان هذا شئ
ما يرضى فكيف اميل الى شئ يضرنى
وقبيح على ان تكون اموال العرب كلها
لى وتحت حكمى وهم تحفظونها من
اجلى واتلف اموال سادتى واهل حلتى
ولكن الصواب ان تصبروا على شهر
من الزمان حتى انى اسير فى هذه
النوبه الى ديار بنى قحطان واسوق
اموال الاعراب واعود من تلك البلاد
بما يكفى وبيتى وليمتى واهل حلتى وقبيلتى
ولدا خلى الوليد تنقضى حتى تكون
اقبلت ايام الربيع وينبع فيها الرفيع
والوضيع وتفرح النسوان والرجال
وتكون ايام ما جرى مثلها فى سالف
الزمان فقال مالك ابن الملك زهير
لا والله يا ابو الفوارس ما بقينا نمكنك
بعد هذا اليوم تتصرف بنفسك ولا

تبيع يومك بامسك حتى اننا نعمل
عرسك وتدخل على زوجتك وبعد
ذلك اينما سرت نكون في خدمتك
ونسير كلنا بين يديك وترى منا
ما تقر به عينيك ولا تبخل بارواحنا
عليك لاننا نعرف انك تخلف علينا
قد اموالنا عشر مرات وتسوق الينا
اموال تملا الارض والفلوات ولو رجعنا
معك الى الانصاف لكانت اموالنا
كلها لك بلا خلاف لانك خلصتها من
العدا وجعلت روحك لنا فداء وانقذتنا
الى مرج من الردا فلما سمع عنتر
منهم ذلك المقال بقا في قلبه اعظم
منال ودعا لاولاد الملك زهير ولهم
شكر وقال لك الشنا على من حضر
وصبر حتى انقضت الوليمة وعاد الى
بيت ابوه وعمومته فعند ذلك اخلع
عليه بناس جبته وعمامته واركبه
على فرس نوبته وتفرقت الناس

الى المنام وانطرحوا فى المضارب ينام وما
فيهم الا من هات عليه ما لا يملكه حتى
يبلغ عنتر ما موله قال فهذا
وعمارة ابن زياد يقفى كلما سمع ذلك
الوراد تذوب منجحته وتنفطر مرارته
وقد زادت حسرته وآيست منه
اخوته ومن شدة ما اخذه من الحسد
ذاب قلبه والجسد من الرعدة والرجفان
ووجع القلب والخفقان وعسر البول
والبرقان وكان اذا دخل عليه اخوه
الربيع حتى يفتقده يبكى اليه
حالته ويساله ان يكون فى معونته
وهو يقول له والله يا عمارة ما بقالى
طاقة آلى معاداة عنتر ولو بقيت اقدر
له على ضرر الا كنت فى الباطن فى
التدبير وها انا اجتهد واحرص على
انقطاع اجله ولا ادعه يبلغ امله قال
ولما كان الصباح ركب الملك
زهير واولاده وفرسانه واجناده

كما جرت العاده فى السيران لان الملوك
كانت كل يوم تسير وتشرف على المراعى
والغدران وتتفقد ارضها واماكنها
وتتفرج على ربواتها ولما يصيروا
فى البر يتطاردوا السبع عات ولما كان
ذلك اليوم انفذوا خلف عنتر فما
وجدوا له خبر وكذلك بنى قراد
ما بان منهم احد ولا ظهر فقال
بعضهم لبعض لاشك ان مداومة
شرب العقار اعقبه سكر وخمار
ثم انهم ساروا الى ان تنصف النهار
وعادوا الى الاحيا والمضارب وتفرقت
المواكب والكتايب وكان قلب مالك
واصبه ستاسى انشغلوا على عنتر
من دون الناس وهم من اجل ذلك
زادت بهم الفكر وما نزلوا عن
حيلهم حتى انهم انفذوا خلف
عنتر بعض العبيد حتى يكشف لهم
الخبر وقالوا للعبد ابصر كيف حاله

ان كان متعوب ولماذا انك تخلف
عن الركوب ولا تعود الا بغاية المطلوب
فغاب العبد ساعة وعاد ومعه
مالك ابن قراد فقال له شاس ما
بال عنتر اليوم ما بان ولا ظهر فقال
والله يا موالي ما اصبح له في الحي خبر
لانه امس لما عاد من وليمتك وهو
شاكر لها اوليته من نعمتك شرب
عندك ساعة من الليل وسار الى بيت
امه زبيبة وقد زالت عنه كل ريبة
ولكنه لما اتى ما نام ولا غمضت له
اجفان بل انه صبر حتى خمدت
نيران الحي وزاد الليل سواد ركب
جواده واعتد بعدته جلاده واخذ
اخوه سيبوب قدامه فسالته
عن تلك الاسباب فما رد على جواب
قال فلما سمع شاس من مالك
ذلك الكلام كثرت عنده الهموم
والآلام وقال شاس لعنك الله

يا مالك فما اكثر خبثك ومحالك وما
اصنث اعمالك وما اردا اشغالك
فلو بلغك الله آمالك فقال له اخوه
مالك يا اخي ولماذلك فقال
له يا اخي لانه اظهر لنا خلاف ما اضمر
ومكر بنا وبغدر وقد انفله الى بعض
الاقطار وسلك مسالك الاخطار
فقال له اخوه مالك بصفا نيته
يكون يا اخي سار حتى يأتي بشئ
يتقوى به على وليمته لانه امس
ما اعجبه مقالنا ولا اراد اي يأخذ شئ
من اموالنا بل انه كبرت نفسه عنده
ان يحتاج الى غيره وهو قد ذكر ذلك
في قوله وقال غير هذه المرة اموال
العرب كلها لي وبحكمي وائلف اموال
قبيلتي فقال سنا سي لمالك اخر
الكلام انت ما يخفا عليك خبره وانت
ما تتخلى عن خبثك معه ومحالك
والصواب كنت تعلمنا بذلك قال

قال

قال الراوى وشاع الخبر بين
الناس وصعب على مالك وشاس
وسئمت بعنتر الاعداء والحساد واتفقت
قلوب بنى زياد الاوغاد وصار عندهم
ذلك اليوم اكبر الاعياد وتعافا عمارة
من مرضه وشفى ونال مراده وغرضه
وسال اخيه الربيع فقال له يا اخى اعلم
انى انا كنت السبب فى بعدك وقد
انفدت عنتر الى نجار العطب وما
يقيت تراه الان كان رب السما
يحفظه ويرعاه قال ففرح عمارة بتلك
الاقوال واهل ان ينال من عبلة
منال قال الراوى يا سادة
وكان السبب الربيع ابن زياد وابو عبلة
مالك ابن قراد لانه لما وصل عنتر
وشاس وراوا عنتر قد عظم شانه
وكثرت اعوانه وقد بقوا كلهم خلفاه
واخوانه وكل القبيلة صارت تحت
حكمه وطاعته فكل منهم انفطرت مرارته

وزادت حسرته الا انهم ما امكنهم ان
يخالفوا امر الملك زهير واولاده
فقل منهم خيرهم وكثر فسادهم
وشرهم الا انهم وافقوا العشيرة
واظهروا له الفرح والسرور حتى عاد
كل منهم بعد المدة مقهور ودخل
مالك على بيته وقال لابنته
عبلة قومي يا بنتي البسي من
هذه الحلل الذي اتى بها ابن عمك
وزيلي عنك همك وغمك وتقلدي
بهذه الجواهر والعقود وتزيني
بكل شي موجود ولا تعصي لابن
عمك امر ولا تخالفيه في كر ولا في جهر
لان الامر قد انتهى وبلغنا بسبقه
المنزلة العليا وهذا الذي اطلب
واريد حتى اعيش سعيد قال
فعند ذلك فعلت عبلة فعل الطايع
السميع وكان لعنتر في قلبها منزلة
عالية الرفيع فلبست وتبهرجت له

كبتهرج

كبهرج الارض فى ايام الربيع وظهر
من جمالها ما لا يبيد لانها كانت
قد قارنها فى ولادتها طالع سعيد
وهى ما زاد على ملك الايام الا حسنا
ورونق وكانت مستغنية عن الزينة
ولبس الحرير والسقوق ومكتفية عن
لبس اللوالى والحلل فاضحة بما فى مقلتيها
من السحر والكحل واذا قعدت ينتثر
الورد من خدودها باكف الخجل واذا
قامت يمنعها اردافها والكفل ولها
كلام احلى من العسل وشعرها اسود
من الليل اذا انسدل ولها عيون
كعيون الغزال الاحور فسبحان الذى
لها قد خلق وصور قال وكان
عنتر كلما دخل عليها تقوم له وترحب
به وتلاعبه وتضحك فى وجهه
باخلاص وتكثر له من الاطمانيه لانها
كانت تكنه محبة صادقة وهى به
واثقة وكان فى قلبها من المحبة

والوداد كما في قلب ابوها من البغضه
والعنا لعنتر ابن شداد وكان اذا
اتى عنتر وهو سكران من كؤس
المدام تقوم اليه وتبادره بالكلام
فتفتنه بحديثها وفتونها وتقتله
بغنج عيونها الى ان كانت تلك الليله
التي عاد فيها عنتر من وليمة سنای
وكان مالك قد سمع كلام بنات الناس
واخوته بين الناس فما اعجب
مالك ذلك الكلام بل صار في قلبه
بلاه وسقاه وعاد عنتر مع ابوه واعمامه
الى مضرب عبله فرحبت به غايه
الترحيب وتقربت اليه غايه
التقريب وامرها ابوها فانتصر
بكاس وطاس وسقتهم من يدها
حتى انصرفت جميع الناس وكذلك
انصرف ابوه شداد وعمه زهير
الجواد وما بقا الا عنتر وابوها وعم
اخوها ثم انهم جعلوا يتحدثوا في

عرسها

عرسها ومتى يكون زفافها فقال له
ابوها والله يا ابو الفوارس انى قد
نلت بك المنزلة العليه وصار دمى
بدمك ممزوج وما بقا لاحد منا
عن الآخر خروج ولكن يا ولدى
وحق من يعلم عدد الانفاس لقد
املنى اليوم كلام الامير سنباس وقوله
تعمل وليمتك من اموالنا ونوفينا
وجمالنا وانا ما اريد تكون وليمتك
من عند احد لان العرب تسمع
انك عملت وليمتك من اموالهم
ونوفهم وجمالهم وانا مرادى اتلف
فى رضاك القليل والكثير وان اعترتنا
شى نخر من فصلان النوق العصا
ولا نترك لاحد علينا كلام فلما
سمع عنتر ذلك قال له يا عماه
وكانى انا داخل فى اذنى كلام الملك
سنباس لا وحق محرك الحواس انى
ما عولت على ذلك ولا سمعت من

فير

سنا بيس ولا من اخيه مالك ولا افعل
الا ما تعز عنه صناديد الرجال وانت
تعلم يا عمي اني انا قادر على جمع المال
وجلب النوق والجمال لو كان قلبك
من زماني الى مال وما كنت منتظر
منك غير المقال حتى كنت اسعى فى
طلب رضاك واتباعك في هواك
حتى بلغت من قلبك هذه المنزلة
العليه وعند الصباح ندبر في هذا
الامر اذا انصرفت عنا سنيوة الخمر
فقالت عبله وهي جالسه الى جانب
ابيها وايش تريد تعمل يا ابن زبيبه
من العمل الذى يزيل عن قلوبنا
الريبه قلي حتى اشور عليك وادبر
ما يعود نفعه اليك فقال عنتر وما
الذى تطلبى يا قرة العين ومن هي
الروح التى بين الجنبين فقالت
اريد تعمل في عرسى من المارب
مثل ما فعل خالد ابن محارب في

عرسى

عزى بنت عمه الجيد بنت زاهر
فقال ابوها وبلك بنت الشيطان
ابنتي هذه الهدية ومن اين لكي
علم بذكر الفرسان الذي لم ينج منهم
الزمان في الحرب والطعان فقالت
سمعت من الفرسان وحدثني
به بعض النسوان الذي انقى يهنون
بقدوم ابن عمي فارس الزمان فقال
عنتر وقد تبسم وما الذي سمعتي
يا ابنت العم فقالت لما دخلوا على
النسوان يهنونني فيك وفي خلاصي
الملك بتاسي على يدك من العظايم
اجروا بينهم ذكر الاعرابي والولد بر
فقالت احداهن ما عمل احد وليه
مثل. وافتخر على الاباعد والاقارب
الا الامير خالد ابن محارب لما زفت
عليه بنت عمه الجيد بنت زاهر لانه
حرى في عرسها الف ناقة وجمل وعشرين
سبع ولبوه كلها صادها بيده من

الاجم وقد جمعها في تلك الايام ودعا
فرسان بني مراد وختعم وزبيد
واقام بالنخلات قبايل ومن تلك
القوم الا من حضر قدامه شيء من
لحم الجزور والنوق وقطعة من لحم
السباع اما مشوي او مسلوق وكانت
تلك النوق والجمال من جمال ملاعب
الاسنة غنم ابن مالك فارس بني
عامر ولما زفت عليه الجميلة كانت
القايد بزمام ناقتها امامة بنت
معاوية ابن النزال صاحب ارض
هجر وتلك الاطلال فقال عنترة
وقد صعب عليه ذلك المقال
يا عبلة وهذا عندك امر عظيم
فوحق زمزم والحطيم ومقام ابونا
الخليل ابراهيم لو جعلت القايد
بزمام ناقتك ليلة فرحك وحلوتك
الا الجميلة بنت زاهر بكمال خلقتها
ورايتي ابن عمها خالد معلق في عنق

ناقتها

نا قتلها حتى لا يبقى في العرب من
يسأ ويكي ولا في بناتهم من بنا ويكي
فقال ابو طا والله يا ابو الفوارس
لحن ما نطاوعك على ذلك ودع بنت
عمك تهدى ولا تسمع كلامها
ولا تحرك امرها حتى يتم عرسك ولا
تتغرب حتى تدخل على بيت عمك
ويشرح صدرك لاني ما بقا لي طاقة
بالملك زهير واولاده لانك ان
غبت يطالبوني فيك ساعة بعد
ساعة وصار يسقيه الكلام ويثبت
القول بذلك الكلام قال وما
زال يسقيه حتى سكر وقد انقضا
من الليل اكثره ونام كل من في الخيام
فقام عنتر الى بيت امه زبيبة
فما قر له قرار لان كلام عبله اخرم في
قلبه لهيب النار فما نام بل ايقظ
اخوه شيبوب الضرغام واصر ان
يسعد له جواده وركب واضاه في

ركابه وهو لا يعلم ما الذى عول عليه
فلما خرجوا من الخيام وصاروا ببن
الروابى والاكام طارت من راسه
نشوة المدام فالتفت لاخيه سيبوب
وقال له يا اخى اقصد بنا جبال
طويلع ووادى زبالة ومنازل بنى
زبيد واقصد بنا اقرب الطرقات
والبيد فقال له سيبوب يا اخى
ما الذى قد تجدد من الاحوال
حتى خرجت فى هذا الوقت وفعلت
هذه الفعال قال نحدثك بالقصة
وشرح له الحال قال فلما سمع سيبوب
ذلك قال له لعن الله عمك مالك
ورماه فى اضيق المسالك فقد رماك
فى بحر الهلاك والا من اين لعبله
هذا الكلام او معرفه بخبر السجعان
قال وكان هذا التدبير كله مكر
وفساد وهو من تدبير مالك ابو
عبله والربيع ابن زياد لانهم كانوا

يترا سلوك وعلى هلاك عنتر يدبرات
حتى اتفقوا واتفق لهم على ذلك
المقال واعلم مالك بنته وجرى
من فعاله ما جرى من الفعال الا ان
شيبوب قال لاخيه عنتر ما كنت
تصبر يا اخي وترجع الى الحي قبل كل شي
وتعلم الملك زهير بكل ما قاله وتعلم
ايضا اولاده ولا يبلغ عمك مراده لانه
ما قصد الا هلاكك وعدمك وان
تعرف الاعداء على الارض دمك فقال
له عنتر سير ودع عنك الفضول
فانا من مقال عمله ما اهول ولا
ارجع حتى ابلغها المامول ثم انه
سار يقطع الارض عرضا وطول
ولا التفت الى كلام شيبوب لان قلبه
فرحان بقضا حاجة المحبوب ولا يعلم
بما حكم به علام الغيوب وسار بين
يديه شيبوب يقطع الفلاه والبيد
وقد ستر هم الدجا وطاب لعنتر

المسير والسرا فعند ذلك تأوه من
فؤاد مدبول وانشد وصعل يقول
بعد الصلاة على الرسول
افنى فيافى الفلا والليل معتكر
واقطع البيد والرمضاء تستعر
ولا ارد مونسا غير الحسام وان
قلوا الاعادى غذاة الروع اوكثر
فحاذرى يا سباع البر من رجل
اذا امتضا سيفه لا ينفع الحذر
ورافقينى ترى القتلا مطرحة
والطير عاكفة تعسى وتبتكر
ما خالد بعد ما قد سرت طالبه
يا خالد لا ولا الجيل تفتخر
ولا ديار هموا بالاهل انسة
الا القليل وياوى ربعها النمر
يا عبله يهنيك ما يأتيك من نعم
اذا رمانى على اعدائك القدر
نعيم وصلك جنات مزخرفة
ونار هجرك لا تبقى ولا تذر

يا مى

يا من رمت مهجتي من قبل مقلتها
باسهم قاتلات بلدها عبر
سقنك يا علم السعد غادية
من السحاب واروى ربعها المطر
كم ليلة قد قطعت فيك انسة
مصيت صفوها ما شانها كدر
مع فتية تنقل الاقداح بينهما
ملك مله كلهب النار تستعر
تديرها من بنات العرب جارية
رشيقة القد في اجفانها حور
ان عشت فهي التي ما عشت مالكتي
وان امت فالليالي كانت العمر
قال الراوي ياسادة وتم
عشر في سيرهم حتى اصبح الصباح
وهو طالب بير معاوية وماء الظليم
وهو سابر ما بين تلك الروابي يهيم
قال وكان خالد والجيد في ذلك
الزمان المحبوبتي في قبايل العربان
وحديثهم من اعجب العجب الذي

يؤرخ ويكتب بالماء القصة والذهب
لما فيه من العجب وكان هذا
خالد ابن محارب والجيد ابنة
زاهر كان لهم حديث عجيب نحب
نسوقه على الترتيب حتى نسمع
من يصلي على محمد الحبيب لان
هذا خالد كان من الجبابرة العتاة
في ذلك الزمان واوحد العصر
والاوان وكان عمرو ابن معدي كرب
لما اسلم وقاتل بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم فكانوا يقولوا
له الصحابة رضي الله تعالى عنهم
من اين تعلمت هذه الشجاعة مع
البراعة فكان يقول هذه وراثتها
من ابي وابي تعلمها من خالد ابن
محارب فهذا قول عمرو في حق هذا
الجبار فما تحب علينا ان نفوت
تاصيله بل انشا نبيت نسبته بين
هذه السادات الحاضرين لان

مثل

مثل هذا القارئ لا يهمل امرء لانه
من الموصوفين بالشجاعة والبراعة
والفروسية في زمن الجاهلية وكذلك
ابنة عمه الجميل ابنة زاهر من
الجبابرة وكان منشأهم من اعجب
العجب لان خالد والجميل اولاد
عم وكان محارب اخو زاهر من
امه واباه وكانا روحين في جسد
ولد بينهم كدر ولا نكد لكن اتفق
من عجايب الاتفاق الذي يؤرخ
في الاوراق انه وقع بين الاخوين
منشاجرة وخصام فتجبر محارب على
اخيه زاهر وتكبر عليه وبهذله
واهانه ولا راعا قدره وسنانه
فعاد زاهر الى بيته وهو ما يدري
ما الذي يصنع من العمل وقد
استدت في وجهه ابواب الحيل
فقالت له زوجته ما بالك يا ابن
العم فلا حملك الله هم ولا غم

فحدثها بما جرى عليه مع اخيه وبما
اوصل من الاذية اليه فقالت له
ولماذا تحمل انت هذه الهموم
والغموم فقال لها وما افعل لانه
له حق الاخوة وهو اكبر منى قالت
له افعل كما قيل شعر
ونفسك اكرمها وان ضاق مسكنا
عليك ولم تلقا لنفسك مسكنا
واياك والسكنا بدار مذلة
تعود مسيئا بعد ما كنت محسنا
قال الراوى فلما سمع زاهر
كلام زوجته ثارت فى راسه حميته
وعظمت خوته ورحل من وقته
وساعته وسار نحو البرارى
والقفار حتى وصل الى حى بنى سعد
وكانوا اخواله وقرابته فعندهم انزلوه
واكرموه وسالوه عن حاله فاخبرهم
بما تم له مع اخيه وما جرى له

ثم انه اقام عندهم قال وكانت
زوجته حامل فولدت له بنت في
تلك الايام فاخذه الغيظ الشديد
الذي ما عليه من مزيد وعول على
قتلها ويسكن هو رمسها وتخفي جسمها
لان العرب كانت من قديم الزمان
يفعلوا تلك الفعال فما هان على
امها واخذتها عليها الحمية البشرية
وقالت له ابقيها وانا اخفيها عن
العباد واشير انه قد جاءنا ولد
ونسميها جودر فاجاب الى تلك
الكلام فنشاء في بني سعد قال
وانثنت البنت وكبرت ومشت
وكان سماها الجيد في الباطن ولم يعلم
احد من الذي عندهم ساكن وصار
يعلمها الحرب النهار والليل حتى صار
لها من العمر خمسة عشر سنة فنظر
اليها ابوها فراها طلعت نابغة
من نوابغ الزمان مليحة المنظر كانها

فلقت القمر فصار يركبها الخيل وتخوض
بها بالنهار والليل ويلتقي بها في
اوايل الفرسان فلم تزل كذلك
حتى كملت الشجاعة وبقي لها فرسان
تجيبها بالسمع والطاعة ولا يناديها
الا يا امير جودر قال
الراوي فهذا ما كان من زاهر
ومنشا ابنته واما اخوه محارب فانه
كانت ايضا امراته حامل فولدت
له مولود خلقة الملك الودود ففرح
به اباه وغالاه سماه مازال ايضا حتى
كبر وانشا فطلع جبار من الجبابرة
العتاه وفاق على اقرانه وعلى من
رباه وبلغ من العمر عشرين عام فمرض
اباه ومات كما مضى الحمام وحكم خالد
بعده على القبيلة واطاعته الكلات
قبايل بني خثعم ومراد وزيد القريب
منهم والبعيد فبنا له بيتا الى الضيفان
وجعل له من وراه ميدان وصارت

تفصله

تقصده الفرسان ويحكم بينهم بالزيادة
والنقصان قال ولما ظهرت شجاعته
سمع بابن عمه جودر فطلب زيارة
عمه ثم اخذ هديه سنيه وسار
قاصدا الى ديار عمه وما زال يقطع
القفار حتى قدم على عمه في تلك الديار
ففرح به عمه وتلقاه واكرمه وعظمه
ورفع قدره قال ونظر خالد الى
ابن عمه جودر فقام اليه واعتنقه
وصور ظن انه ذكر ما قد بان له فيها
من الفروسيه وظهر لانه راه ضيق
اللثام فقدم له مما صحبه من الانعام
واكرمه غايه الاكرام واقام عندهم
عشره ايام وهو كل يوم يخرج الى الميدان
ويطاعن الفرسان ويعلم على الاقران
قال الراوي فلما راته
ابنه عمه الجميل وعاينت الى ما
اعطاه الله من الحسن والجمال وعلو
قدره على الفرسان والابطال فتعلقت

قلبها به واعجبها قده والقوام ومن
محبتها فيه ما بقيت تنام ومما وصل الى
قلبها من نيران الهوى والجوى والغرام
وقد ملك فؤادها واستولى على
احساسها ومنع رقادها فلما عيا صبرها
شكت الى امها امرها وقد استحت
من ذلك الكلام لكن حكم عليها العشق
والغرام وقالت لامها ان عاد ابن
عمي وما انا معه ست ملك وحق الواحد
الاحد فرق قلب امها عليها لانها
علمت ان العذل معها لا ينفع واذا
نهتها لا ترجع فقالت لها لا تضيقي
صدرك ولا تشغلي سرك لانك ما فعلتي
قبيح ولا عملتي الا مليح لانه ابن عمك
ومن لحمك ودمك وما يصلح الا لكي
وما تصلحي الا له وما يقارب جمالك
الا جماله ولكن اصبري الى غداة غد
حتى تاتي امه الى عندك وانا اطلعها
على هذا الحال وتروحك به ونرجع

الى ديارنا والاطلال فسكتت الجيد
واما امها صبرت حتى حضرت ام خالد
الى عندها فاخذت بنتها الى جانبها
وقدمتها الى بين يديها وكشفت
راسها وجعلت تسرحها وتغسل اعفانها
وتدرج شعرها على اكتافها واذا بام
خالد داخله عليها وحققت ما بين
يديها فاندهلت من ذلك الحال
الذى عاينت ثم قالت ويلك يا بنت
العم ما هذا ولدك جودر قالت
لا والله بل انها الجيد صاحبت
الوجه الاقمر ثم انها حدثتها
بجلية الخبر وقصت عليها ما كان
من ذلك الامر المنكر وما جرى لها
مع بعلها فعند ذلك تعجبت ام خالد
غاية العجب ثم قالت السمع والطاعه
وان ولدى يكون والله هو المسعود
فى هذه البضاعه ثم انها قامت فى
عاجل الحال الى ولدها خالد واعلمته

بما ابصرت وعاينت وسنا حدث
وقالت وحق من يعلم السر والعلانيه
لم ارى مثلها ثانيه فبادر يا ولدى
واخطبها من ابيها حتى ينعم لك بها
قال فلما سمع خالد من
امه ذلك الخبر اطرق راسه الى
الارض وتفكر وقال يا اماه وحق الركن
والحجر ما كان فى نيتى ان ارجع افارقها
لظنى انها ذكر الا الآن فما بقالى
فيها حاجه فدعى عنكى اللجاجه لانى
انا مستغل ببقاء الاقيال وافتناص
الابطال وبعد ما بلغنى ذلك المقال
ما بقيت اقيم عند القوم فى مكان
ولا بد لى من الرحيل بسلام ثم انه
ركب من وقته وساعته على ظهر
جواده وودع عمه وعول على المسير
والجد والتشمير فقال له عمه زاهر
يا ولدى ما هذه العجله فى الارتحال
فقال خالد يا عماه ما اقدر اقيم الكز

من

من هذه الايام لان بيوتنا خاليه ولا
منها احد من الرجال الكرام ثم انه
سار وقد ودعت ام خالد الى ام الجميل
واعلمتها بما نطق به خالد من الكلام
وركبت على كورنا فقمنا وطلبت اهلها
وعشيرتها قال الراوى
فلما سمعت الجميل ذلك هانت
نفسها عندها وهجرت رقادها كيف
ما يلعنت مرادها ولم تزل على ذلك
الحال الى ان كان يوم من بعض الايام
طلب ابوها الغارة وكان معتادا ياخذ ها
معه فراها قليلة النشاط فما رضى ان
يعرض عليها المسير وسار وخلاها
عند امها فى الديار ولما ابعد فى
سفرته قالت لامها يا اماه اموت
انا ويبقى هذا الولد الزنا بالحياه لا كان
ذلك ابدا ولا اخلى تشمت بى العدا
وحق الذى خلق الخلق من التراب
لابد لى ما اجرعه غصص العذاب

ثم انها ركبت جوادها بعد ما اعتدت
بعدة جلادها وسارت قاصدة بنى مراد
ما زالت حتى وصلت الى الحلة وقصدت
دار الضيافة التى لابن عمها حتى اصبح
الصباح نزلت الى اللعب مع الفرسان
فعلمت على جميع الاقران ونزل اليها
ابن عمها خالد فعلمت عليه اول يوم وثانى
يوم وثالث يوم فوقف خالد وقال
اريد اسالك يا وجه العرب من تكون
من اصحاب الحسب والنسب فضحكت
الجميلة وقالت ويلك يا خالد انا بنت
عمك التى اعرضت روحها عليك وانت
بقلة عقلك قلت مقابلت الفرسان
احب الى من مضاجعت النسوان
فلما ابارزتك رايتك جبان لا تعرف
الحرب والصدام وانا مالى حاجة فى ندل
ولا جبان ثم ردت لثامها على وجهها
وسارت فى عرض الفلاة وتركته واقف
فاتح فاه ومحلق عيناه فغشى عليه

نظر فيه وتأمل معانيه الفقير الحقير
الى الله تعالى عبد الحميد ابن احمد
الخايري راغب تلك البوايكي
يغفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين
اجمعين امين
مرايخ ٢٨ محرم
سنة ٦٨

نظامیه

محمد ابن ایجیک
٦٥
٢٤
سعیدیه
کاتبی
جیک

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.



WETZSTEIN

969

Arab.

نظرفية
الغقرا يالله تعالى
الجبان في ٢٥ شول

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.




Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

# S+rat ¿Antar

| | |
|---|---|
| Vollständiger Titel: | S+rat ¿Antar: Band 9 |
| PPN: | PPN1699974829 |
| PURL: | http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C7B800000000 |
| Signatur: | Wetzstein II 909 |
| Kategorie(n): | Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften |
| Projekt: | Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften |
| Strukturtyp: | Handschrift |
| Seiten (gesamt): | 153 |
| Seiten (ausgewählt): | 1-153 |
| Lizenz: | Public Domain Mark 1.0 |